الأمان
العدد ٢٥٣-ربيع أول ١٤٤٦ هـ -سبتمبر ٢٠٢٤م
مجلة دينية تصدرها إدارة الإفتاء والإرشاد الديني في مديرية الأمن العام

المولد النبوي الشريف صلى الله عليه وسلم

قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

الأحزاب ٥٦

داخل العدد

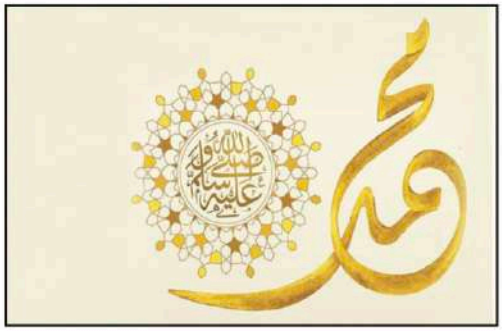

صفحة ٢

ذكرى المولد النبوي
ميراث أمة

صفحة ٦

التبعات القانونية المترتبة على
عدم الالتزام بالأوامر والتعليمات العسكرية

صفحة ٢٨

دائم البِشرِ حسن الخُلقِ

رئيس التحرير

العميد الدكتور سامر شفيق الهواملة

مدير التحرير

المقدم إمام ناصر النجادات

مسؤول التحرير

المقدم حمزة عبدالله الوريكات

سكرتير التحرير

النقيب إمام خلدون الربابعه

الملازم/٢ علي «محمد زياد» المومني

هيئة التحرير

المقدم نعمان العبادي

الملازم/٢ ريان عبدالهادي الروابدة

المتابعة والتنسيق

الرائد فادي سلمان سلامة

الوكيل أكرم «محمد نادر» الخضر

الوكيل عمر محمد أبوزيد

المدني عبدالهادي نافع البرغوثي

التدقيق اللغوي

النقيب إمام معن بركات العمري

تصميم وإخراج

الملازم/٢ عبدالله محمد أبوهزيم

مديرية الأمن العام

إدارة الإفتاء والإرشاد الديني

E-mail:iftaa.dept@psd.gov.jo

مديرية الأمن العام

فهرس المحتويات

رقم الصفحة

- ذكرى المولد النبوي ميراث أمة ..... العميد الدكتور سامر الهواملة ٢
- دور الأسرة السليمة في تعزيز متطلبات الأمن الفكري..... المقدم الإمام ناصر النجادات ٤
- التبعات القانونية المترتبة على عدم الالتزام بالأوامر والتعليمات..... العقيد القاضي ظاهر الضمور ٦
- التأصيل الشرعي للالتزام بقوانين السير ..... المقدم الدكتور جلال المناصير ٨
- أسباب انحراف الشباب ..... المقدم الدكتور أسامة ريالات ١٢
- مكانة السنة النبوية ..... الرائد الدكتور رائد فريحات ١٤
- أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري ..... الملازم أول إمام عبد الله الرحابنه ١٨
- المولد النبوي مناسبة لتعزيز القيم والأخلاق الإسلامية..... المقدم الدكتور عبد الله الزيود ٢٠
- التفاؤل والإيجابية في الهدي النبوي..... الرائد الدكتور محمد الخوالدة ٢٤
- نماذج من محبة النبي صلى الله عليه وسلم..... الرائد الدكتور إبراهيم العبادي ٢٦
- دائم البشر حسن الخلق..... النقيب الإمام سعد بني ياسين ٢٨
- حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم..... الوكيل الإمام خالد الرمضان ٣٠
- إضاءات من مولد النبي صلى الله عليه وسلم ..... المدني شمس الخوالدة ٣٢
- الضوابط الشرعية للأفراح والمناسبات الاجتماعية..... المقدم الدكتور إياد مقدادي ٣٤
- مكانة المعلم ودوره في بناء المجتمع..... النقيب الإمام محمد جميل ٣٦
- غزوة بني النضير دروس وعبر..... النقيب الإمام أحمد الروابدة ٣٨
- الوصايا العشر للراغبين في تعلم أحكام التجويد..... النقيب الإمام خلدون ربابعه ٤٠
- سلسلة في علم التجويد (٥)..... النقيب الإمام موسى الزعبي ٤٤
- وجوب محبة الصحابة ..... النقيب الإمام جودت الربابعه ٤٥
- رابطة الأخوة والمحبة في الله ..... الرقيب الإمام شادي كساسبه ٤٦
- المسجد ودوره في المجتمع ..... الوكيل الإمام محمد صميعات ٤٧
- أسئلة حول الاحتفال بالمولد النبوي..... الدكتور محمد غاليه ٤٨
- الأسئلة الفقهية وأجوبتها ..... النقيب الإمام محمد بني هاني ٥٢
- آية وغاية ..... الرقيب الإمام أحمد الخشاشنة ٥٥
- الإمام النووي عالم استغل وقته ..... الملازم أول الإمام عمران بني عيسى ٥٦
- كتاب العدد إحياء علوم الدين شروحه ومختصراته..... الرقيب الإمام علي الحموري ٥٨
- الكسور ..... الوكيل ممرض إيلين الغنايم ٦٢
- العقيقة في الإسلام ..... الملازم أول شادي الفقهاء ٦٤
- ثقل الأمانة على المسلم..... العريف مهدي الصقور ٦٥
- نشاطات إدارة الإفتاء والإرشاد الديني ..... إعداد إدارة الإفتاء والإرشاد الديني ٦٦
- سيدي يا رسول الله..... النقيب الإمام معن العمري ٦٨

ذكرى المولد النبوي

ميراث أمة

العميد الدكتور
سامر الهواملة
مدير إدارة الإفتاء والإرشاد الديني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم وبعد:

يقول تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء: ١٠٧]، ويقول: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤]، إن من أعظم الحقائق في هذا الوجود منذ تكوينه الخالد بخلود رسالة الإسلام أنها جاءت خاتمة للرسالات وجامعةً لما فيها من الشرائع ووارثة لما تضمنته من الحقائق التي تجمع في شخص النبي الكريم فضائل الخير وشمائل الهداية، سماتها الرحمة وصفاتها الأخلاق علوية في مصدرها شاملة، في منهجها أسوة في سلوكها وقدوة في حركتها، لذا فقد تميزت شخصيته عليه السلام بكل الكمالات المقدرة للبشر أن يصلوها يقول تعالى: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب: ٢١]، وحقاً فإن شخصية النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن الإحاطة بها وإنما فقط يمكن التوصل إلى إلقاء الضوء على بعض الجوانب منها ذلك أن النبي عليه السلام كان يستقبل الوحي القائل: { إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا} [المزمل: ٥].

والحقيقة لقد جاء الإسلام ليغير واقع البشرية لا ليغير معتقداتها وتصوراتها ومفاهيمها ومشاعرها وشعائرها فحسب ، بل جاء لينشئ بها واقعاً آخر غير واقع الجاهلية التي كانت تعيش فيها والتي يمكن أن ترتد إليها في أي طور من أطوارها وفي أيّ تاريخ من حياتِها كذلك ، فالجاهليةُ وضعٌ من أوضاع الحياة ، ليست فترة محددة من الزمان ، ومن هنا فإن الحديث عن ميلاده عليه السلام مسؤولية عظمى لا يقدر أي متحدث أو عالم أو خطيب على الإحاطة بها وإيفاء النبي عليه السلام حقه خصوصاً من أولئك الذين لا يعرفون الحقيقة المحمدية التي تربت في كنف الله وصنعت على عينه فقد ولد كما هو معلوم يتيماً لكي يقول فيما بعد أدبني ربي فأحسن تأديبي فمن يستطيع الادعاء بمعرفة الكمالات التي تربى عليها بين يدي الله وعلى كنفه فكان عليه السلام صنع

افتتاحية العدد

الله الذي زكى هذا النبي في لسانه فقال: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى} [النجم: ٣] وزكاه في بصره فقال: {مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى} [النجم: ١٧] وزكاه في عقله فقال: {وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ} [التكوير: ٢٢] وزكاه كله فقال: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤]، لقد كان عظيماً حقاً لأنه النموذج التطبيقي للإسلام فهو قرآن متحرك على الأرض كما تقول أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها في وصف هذا النبي العظيم: (لقد كان خلقه القرآن) (أخرجه أحمد)، إن الاحتفال بذكرى ميلاده يحقق معنى هذا الاحتفال بأن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أسوته وقدوته يتبع منهجه ويقيم سنته ليعكس حقيقة محبته لرسوله الكريم محمدٍ عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [آل عمران: ٣١] ولقوله تعالى: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر: ٧] ، إن الأمة مدعوة لإتباعه لأن الله عز وجل قد منّ على هذه الأمة بقوله : { هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [الجمعة: ٢] فعزة الأمة وقيمتها في علويةِ مصادرها فهي تعلمت على يد نبيها الذي أخذ عن ربه تعالى لكي لا يكون لأحد فضل على أمة تنتمي لمحمد صلى الله عليه وسلم الأمي، الذي علمه شديد القوى علماً ربانياً علوياً فحقيقة الفوقية هي التي جعلت الله يختار الأمة الأمية والرسول الأمي لتكون حصيلته الثقافية والعلمية غير منسوبة لأحد فيكون كل ما يأتي به معجزاً لأن مصدره من فوق فالأمية إذن شرف فيه وفي أمته فلو كانت الأمة التي نزل فيها القرآن أمة متحضرة كفارس أو الروم لقيل عنها إنها ارتقاءات حضارية وهبات عقلية وإصلاحات قام بها الناس ليقودوا حركة الحياة ، لذا كانت الأمة أمية بعيدة عن هذه التيارات فالأمية فيها تؤكد أمراً مهماً أنها تؤكد صلة الأمة بالسماء وبذلك وحدة للكلمة ، وجمع للشمل وإعلان لعزة الأمة واعتزازها بنبيها عليه السلام وحقيقة الأمة أن تفخر بمحمد عليه السلام بما جاء به من تعاليم السماء ليكون بذلك ناموس فكره وتطبيق حياته وسيرته ملك للأمة جميعاً وللبشرية كلها يتعلم البشر جميعاً من محمد صلى الله عليه وسلم كيف يصنعون الحضارة الأخلاقية التي ترتبط بالسماء ففي حياة النبي عليه السلام مظاهر للعظمة متنوعة شاملة فليأخذ من يشاء الفائدة من هذه الحياة من أية زاوية يشاء مخلصاً متطهراً وإن من دواعي الاعتزاز بهذا النبي الكريم الاعتزاز بآل بيته الأطهار والولاء لهم ونحن في هذا البلد أكثر بلدان الدنيا حظاً بأن جعل قيادة هذا البلد أساساً لصلتنا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مظاهر وفائنا لرسول الله الإخلاص لأبنائه وعترته فقد قال عليه السلام (تركت فيكم ما إن تمسكتم به ما فلن تضلوا أبداً الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) (رواه مسلم).

سائلين المولى جل وعلى أن يحفظ بلدنا آمناً مطمئناً سخاءً رخاءً في ظل قيادة جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه وسدد على طريق الخير خطاه وجعل النصر والعزة في ركابه إنه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

دور الأسرة السليمة في تعزيز متطلبات الأمن الفكري

المقدم الإمام
ناصر النجادات

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بنيان المجتمع، وهي أول ما يرى الطفل ويشاهد في فترة الفطرة السليمة، والتي يتشكل فكر الطفل فيها، ومن خصائص هذه الفترة سهولة الانقياد وشدة التأثر بالأهل وبكل ما يرى الطفل ويسمع، قال الرسول صلى الله عليه وسلم ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يُهودانه أو يُنصرانه أو يُمجِّسانه)) (رواه البخاري).

وقد عد الغزالي قلب الطفل صفحة بيضاء قابلة للنقش والتشكيل والأسرة هي التي تقوم بهذا الدور الذي يعنى في تعزيز جانب الأمن الفكري من خلال مجموعة من السبل التي تتمثل فيما يلي:-

أ- توفير المناخ الأسري المناسب:

والذي يقوم على التربية والتهذيب والتوجيه والتعويد على المهارات السلوكية الحسنة، فجوُّ الحنان له أثر كبير في وقاية الطفل من الانحراف وقد عاب الرسول صلى الله عليه وسلم على الأقرع بن حابس الذي قال: «إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم»، فنظر إليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: ((من لا يرحم لا يرحم)) وهكذا فإن العاطفة تشكل مساحة واسعة في فكر ونفسية الطفل خصوصاً في فترة التأسيس والبناء وقد دلت أحدى الدراسات التي قام بها المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر أن نسبة

الأمن الفكري والوطني

كبيرة من الجانحين والمتهمين من الأحداث ناتج عن تقصير أسري يتمثل بعدم الاهتمام بالطفل من الناحية العاطفية التي أدت إلى الآثار السلبية والعقد النفسية.

ب- المساواة بين الأبناء في المعاملة:

تدعو التربية الإسلامية إلى ضرورة المساواة بين الأبناء جميعاً وعدم تفضيل بعضهم على بعض أو التفريق بين الذكر والأنثى، وعد الإسلام ذلك السلوك من بقايا الجاهلية التي تحط من قدر الأنثى قال تعالى: {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ } [النحل: ٥٨]، وقال صلى الله عليه وسلم ((من ابتلي بشيء من البنات فأحسن إليهن كن له ستراً من النار)) رواه مسلم.

ج- حسن اختيار الصاحب:

ذلك أن الخلطة لها تأثير عميق على شخصية الفرد فالصاحب ساحب كما يقولون من أجل ذلك ينبغي توجيه الأبناء إلى حسن اختيار الرفيق وترك السيء وتجنبه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يُخالل))، وقد لوحظ أن أكثر من ٨٠٪ من الأحداث المودعين في مراكز الرعاية مارسوا سلوكيات خاطئة بمشاركة رفاق السوء الذين كانوا على علاقة معهم، وهذا إرشاد إلى الآباء بضرورة مراقبة الأبناء في صحبتهم بحيث تكون صحبة خير ورشاد لا صحبة شر وفساد.

د- مصاحبة الأهل للولد:

فينبغي أن يعامل الولد معاملة تتناسب والمرحلة التي يمر فيها ابتداء من المراحل الحياتية الأولى ومروراً بالمراحل الأخرى وحتى الوصول إلى أخطر المراحل «مرحلة المراهقة» ذات التغيرات الكبيرة الجسمية والنفسية التي تحصل للفرد، والمطلوب أن يساعد الوالدان أبناءهم على تخطي مرحلة الطفولة من خلال تغير سياسة النظر إليهم ومساعدتهم في اختيار نوعية أصدقائهم في جو هادئ يسوده الودّ والاحترام، والتحذير من معاملة الفرد بالخشونة والغلظة لأنها تفسد أكثر مما تصلح، والمصاحبة في هذه المراحل لها قيم تربوية تتمثل في إزالة الحواجز التي قد تعيق التفاهم بينهما وتفتح مجال الاستشارة والكشف عن القدرات الفعالة التي يمتلكها الولد.

هـ- المتابعة والمراقبة:

إن حسن المراقبة الواعية في فترات الطفولة والصبا كفيلة بمعرفة نهج الأبناء والسلوك الذي يسلكونه؛ من خلال معرفة ما يقرؤون، وما هي المواقع التي يدخلون إليها من خلال شبكة الإنترنت، وما هي القنوات التلفزيونية التي يشاهدون من خلالها الأفلام والمسلسلات، من هم أصدقائهم، وأين يقضون أوقات فراغهم، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)).

وخلاصة القول أن التربية السليمة القائمة على الحوار والإقناع وربط الناشئة بكتاب الله وسنة رسوله علماً وعملا وفهماً ونشر العلم الشرعي النافع جميعها وسائل هامة وضرورية لمحاصرة كل انحراف في الفكر أو السلوك.

التبعات القانونية المترتبة على عدم الالتزام بالأوامر والتعليمات العسكرية

العقيد القاضي
ظاهر الضمور

تعرف الجريمة العسكرية بأنها الجريمة التي تقع من فرد خاضع لقانون الأمن العام يقوم بعمل يعد اخلالاً بالواجبات العسكرية والأوامر والتعليمات التي يفرضها قانون الأمن العام، وقد حدد قانون الأمن العام رقم ٣٨ لسنة ١٩٦٥م في المادة الثالثة الفئات التي يشملها (الضباط، ضباط الصف، الشرطيين، عدد من ضباط الصف والشرطيين المعنين بالدرجة العاشرة والتاسعة على شهادة الثانوية الأردنية أو ما يعادلها على أن يتمتعوا بالحقوق التقاعدية وفق قانون التقاعد العسكري وأن يخضعوا لأحكام قوانين القوات المسلحة السارية وتعديلاتها من حيث الحقوق والواجبات والمحظورات والرتب العسكرية والرواتب والتجنيد والتعيين والتصنيف والترفيع والنقل والإجازات والضبط والربط العسكري والمحاكمة والاستقالة وإنهاء الخدمة والمسؤولية عن الأموال العامة التي في عهدته أو التي تقع في حوزتهم، والموظفين والمستخدمين المدنيين الذين يعينون وفقاً لأحكام المادة (٢١) من هذا القانون).

تقسم الجريمة العسكريةإلى نوعان:

النوع الأول: الجرائم العسكرية بالمعنى الدقيق وهي تتمثل بأهمية الالتزام بالضبط والربط العسكري الذي يتميز به مرتبات الأمن العام ومنصوص عليها بقانون الأمن العام من خلال المحظورات الواردة بالمادة (٣٧ - ٣٦) ومنها على سبيل المثال ترك مركز عمله الرسمي أو التوقف عنه لأي سبب من الأسباب دون تصريح من رئيسه وكذلك ما ورد بقانون العقوبات العسكري ومنها ما جاء بالمادة (٧) جريمة الفرار والتغيب وجريمة التمارض وغيرها من الجرائم.

النوع الثاني: جرائم مختلطة وهي جرائم منصوص عليها في قانون العقوبات العسكري وقانون العقوبات العام كجريمة الاختلاس وإساءة الائتمان وغيرها من الجرائم وعليه يترتب نتائج مهمة تقع على الفرد في حال مخالفة الأوامر والتعليمات العسكرية.

قام المشرع بتعيين بعض الأخطاء التي تعتبر إخلالاً بواجبات الوظيفة من قبل الموظف العام في قانون العقوبات الأردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٥ حيث تسري أحكامها على مرتبات الأمن العام باعتبارهم موظفين عامين وأخذت طابعاً جنائياً، كما حدد المشرع بعض الأخطاء واعتبارها محظورات يجب على الأفراد اجتنابها في قانون الأمن العام وكذلك بعض الجرائم الخاصة بالعسكريين ومنهم مرتبات الأمن العام في قانون العقوبات العسكري رقم ٥٨ لسنة ٢٠٠٦م ففي

المشاركة القانونية

قانـون الأمن العـام ورد في المـادة (٣٦) وعلى سـبيل الحصر عدة محظـورات على الأفراد وعدم القيـام بها والابتعاد عن ارتكابها وهي مخالفات محددة بالنص القانوني وارتكابها يشكل جريمة جزائية متكاملة الأركان يحاكم الفرد أمام محكمة الأمـن العـام بصفتهـا محكمـة خاصـة جزائية ويواجه مرتكبها عقوبة الحبس لمدة لا تزيد عن ثلاثة أشـهر أو بغرامة لا تزيد عن خمسين دينار وتتمثـل في ترك العمل الرسـمي أو التوقف عنه لأي سـبب من الأسـباب دون تصريح رسمي من الرئيس المباشـر للفرد، وكذلك إفشـاء أو نشـر معلومات رسمية دون موافقة المراجع المختصة كقيام فرد بتدقيق قيد دون مخاطبة رسـمية أو تكليف من رئيسـه، كما ويحظر علـى الفرد بعد تركه الخدمة إفشـاء أو نشر أو نقل أية معلومات رسمية اكتسبها أثناء وجوده في الخدمة إلا بإذن خـاص من المراجـع المختصة، كمـا ويحظر على الفـرد (العامل) الانتمـاء إلى أي حـزب أو تنظيم سياسـي من الأحزاب السياسـية، أو الاشتراك في أي مظاهرات أو اضطرابات أو أية اجتماعات حزبية أو سياسـية، أو أيـة دعايات انتخابيـة، أو القيام بعقد اجتماعات حزبية أو سياسـية أو أية دعايات انتخابية، أو القيام بعقد اجتماعات لانتقاد أعمال الحكومـة، أو أن يشـترك بأية صـورة من الصور في إجـراءات تهدف إلى الغايـات المذكورة، كما ويحظر على الفرد تولي تحرير مطبوعة دورية أو أن يكون مشـتركاً بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إدارتها، أو أن يوزع أية مطبوعات سياسية، أو توقيع استدعاءات تبحث في أعمال الحكومة، كما اعتبر من المخالفات احتفاظ مرتبات الأمن العام لنفسـه بأصـل أية وثيقـة أو ورقة مـن الوثائق أو الأوراق والمخابـرات الرسـمية أو صورة عنها، وغيرهـا من المخالفات المنصـوص عليها بنص المادة المذكورة.

كذلـك تنـص المـادة (٣٧) من قانـون الأمن العام والتي حددت المخالفات التي يعتبر ارتكابها من مرتبات الأمن العام خطأً وظيفياً يحاكم الفرد أمام قائد وحدتـه وإذا تزامنت مع جريمة جزائية فـي اختصاص محكمة الأمن العام فإن المحكمة تنظـر بالمخالفـة التأديبيـة والجريمـة الجزائية تبعـاً وتوحيـداً، وهـذه المخالفـات وردت علـى سـبيل الحصر إلا أن المشرع ترك المجال مفتوحاً وأدرج المزيد من المخالفـات التي تنطوي تحتها بالنـص (مخالفة عصيان أنظمـة القوة أو أي أمر مـن أوامرها سـواء كان خطياً أو شـفوياً وكذلك التهـاون في أداء الواجب وإعطاء بيانات كاذبة أو ممارسة سـلطة غير قانونية نشأ عنها أضرار لأي شخص أو للدولة.

في الختام العقوبات الواقعة على الفرد سـواء بقـرارات المحكمة أو المحاكمة أمام قائد الوحدة تؤثر على الفرد من حيث الحقوق المالية والترفيع واستلام المناصب والمشاركات الخارجية.

التأصيل الشرعي للالتزام بقوانين السير

المقدم الدكتور
جلال المناصير

الحمد لله رب العالمين مصرف الشهور والأعوام، ومدبر الليالي والأيام، والصلاة والسلام على خير الأنام، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله والصحب الكرام.

الإنسان هو المخلوق الأول رتبة، عند الله تبارك وتعالى، استخلفه وسخر له ما في السموات، وما في الأرض، وأخضع الكون له، قال تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الجاثية: ١٣] وقد ضبطت الشريعة الإسلامية، حركة حياة الإنسان وفق مراد الله، لتكون حركته في هذا الكون حركة إصلاح، لا حركة إفساد، قال تعالى: {وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا} [الأعراف: ٥٦]، ومن الصور التي ضبطها الشرع الحنيف في حركة حياة الإنسان ضبط سلوكه، والتزامه بقوانين السير، ومما لا شك فيه أنّ الالتزام بقوانين السير، يقلل من الحوادث، والتي تعتبر صورة من صور الإفساد في الأرض لا بل أصبحت من النوازل التي حلت بالأمّة في هذه الأيام، وما ينجم عنها من إزهاق للأرواح، أو إعاقات للأجساد، أو بتر للأطراف، وما ينجم عنها كذلك من إتلاف للأموال، وترويع للآمنين، من أجل ذلك كان وضع القوانين الناظمة للالتزام بقواعد السير، وأنظمة المرور، والمركبات، أمرا في غاية الأهمية، وهي من المواضيع المعاصرة التي تتعلق بحياة الناس وتلامس واقعهم، وقد جاء الإسلام بقواعد كلية عامة تنظم هذا الأمر، وتفصّله.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الأمر بقول الله سبحانه: {وَالَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ} [الزخرف: ١٢، ١٣] ولذلك جعل الله تعالى ركوب الإنسان المراكب من مظاهر التكريم للإنسان، فقال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ} [الإسراء: ٧٠]

التأصيل الشرعي للالتزام بقوانين السير.

أولًا: النهي عن السرعة والقصد في المشي: قال تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا} [الفرقان: ٦٣] إن من أهم ما يميز عباد الله الصالحين طريقة سيرهم على الأرض والتي وصفها الله تعالى للعالمين بقوله {هونا}، ومعناها الرفق، والسكينة، والوقار، والتواضع.

وقال صلى الله عليه وسلم: (إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) صحيح البخاري، فإذا كانت الصلاة عمود الدين لا يجوز الإسراع في الطريق من أجلها فلا يجوز من أجل غيرها من باب أولى وقد جاء مصرحا بذلك من حديث ابن عباس رضي الله عنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم زجرا شديدا وضربا وصوتا للإبل فأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بسوطه وقال: (يا أيها الناس عليكم بالسكينة والوقار فإن البر ليس

دراسات ومقالات بحثية

في إيضاع الإبل) أخرجه أحمد والنسائي، قال ابن حجر: الإيضاع السير السريع فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن تكلف الإسراع في السير ليس من البر.

وقال الله تعالى: {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ} [لقمان: ١٩]، قال ابن كثير: مشيا ليس بالبطيء ولا بالسريع بل عدلا وسطا، وقال الطبري: (نهاه عن السرعة في المشي).

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (القصد، القصد تبلغوا) أخرجه البخاري، أي الزموا الطريق الوسط المعتدل فهي أفضل وسيلة للوصول بأمان.

ثانياً: الالتزام بقوانين السير جزء لا يتجزأ من المنظومة الأمنية، فقد جعل الله تعالى الأمن في الطريق نعمة من النعم التي أنعمها على الإنسان قال تعالى: {وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ} [سبأ: ١٨] قال القرطبي: (أي غير خائفين، لا تخافون عدوا ولا جوعا ولا عطشا)، ويدخل في هذا النهي كل من عبث بأمن الطريق من قطاع الطرق وقطع الإشارة الضوئية وتجاوز السرعة المقررة ونحوها مما يؤثر على سلامة المارَّة، وقال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [الأنعام: ٨٢]، ولا شك أن مخالفة قوانين السير وعدم الالتزام بها هي صورة من صور ظلم الإنسان لنفسه ولغيره وترويع للآمنين ولما فيها من تعد على الحياة والتي هي من الضرورات الخمس التي أمرنا ديننا الحنيف بالمحافظة عليها، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يحل لمسلم أن يروع مسلما) سنن أبو داود، فالسرعة الزائدة والتجاوز الخاطىء وقطع الإشارة حمراء وقيادة المركبة باستهتار وغيرها من المخالفات لقواعد السير من شأنها أن تدخل الخوف والهلع والترويع في قلوب الناس وهذا أمر حرمه الشارع الحكيم.

ثالثاً: حرمة جعل الأموال بأيدي السفهاء: قال تعالى: {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ} [النساء: ٥]، لأن السفيه ليس أهلاً للتكليف لما يترتب على تصرفاته من إضاعة للمال وإهداره أو إتلافه، والمركبات أموال، فلا يجوز تمكين من ليس أهلاً لقيادتها من قيادتها لان في ذلك تعريض لحياته وحياة الآخرين للخطر، وهي صورة من صور الاستهتار، وإضاعت المال وإتلافه.

رابعاً: المنع من بناء الروشن: (أي التعدي على الأرصفة المخصصة للمشاة والمارَّة، إذا كان فيها ضرر عليهم)، ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بميزاب للعباس رضي الله عنه فقطر الميزاب على عمر فأمر بقلعه، وكذلك كل ما أضر بالطريق من الباعة المتجولين والعربات المتنقله والتجار الذين ينصبون أمتعتهم على جوانب الطرقات ونحو ذلك من طرق الإيذاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إياكم والجلوس على الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فإذا أبيتم إلا الجلوس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام فأمر بمعروف ونهي عن منكر)) (متفق عليه)، والتعدي على الأرصفة المخصصة للمارة هي صورة من صور الأذى التي تلحق بالمارة قال

ابن مفلح الحنبلي: "ولا يجوز أن يشرع إلى طريق نافذ جناحاً ولا ساباطاً ولا دكانا ولا أن يفعل ذلك في ملك إنسان فكيف بملك العامة " والساباط: وهو ممر مسقوف بين المباني أو في داخل بناء كبير، وهو أحد الفنون المعمارية الإسلامية.

خامساً: تعهد المركبة، وصيانتها صيانة دورية: يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة)) (أبو داود)، (فاركبوها صالحة)، أي مما يقوى على تحمل السير والحمولة التي فوقها، لا الضعيفة، فينبغي أن تكون المركبة المراد استخدامها صالحة للسير، ويستلزم من ذلك صيانتها وتفقدها بين الحين والآخر.

سادساً: تنظيم السير على الطريق: قال صلى الله عليه وسلم مخاطباً النساء: (استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات الطريق) (أبو داود)، وقال صلى الله عليه وسلم: ((ليس للنساء وسط الطريق)) (صحيح ابن حبان)، فالتوجيه النبوي يقتضي أن يمشين في جنبات الطريق ومراده الزجر عن مشي النساء وسط الطريق لأن الرجال في الغالب يمشون وسط الطريق وفي هذا الحديث تقسيم الطريق إلى وسط وجنبات والنساء لها الجنبان والرجال لهم الوسط، وفيه احترام وتقدير وحفظ لحق المرأة وصيانة لها. وقال صلى الله عليه وسلم: ((إذا عرستم فاجتنبوا الطرق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل)) (مسلم)، قال النووي: التعريس: النزول آخر الليل للنوم والراحة وهذا من آداب السير والنزول، أرشد إليه الحديث لأن الحشرات ودواب الأرض والسباع تمشي في الليل على الطريق لسهولتها ولأنها تجد فيها ما يسقط من مأكولات ونحوه.

وهذا تنظيم نبوي للطريق مع قلة السالكين في الطريق في وقته صلى الله عليه وسلم حتى إنه قد جعل للدواب حقا في الطريق فكيف إذا اتسعت الطرق وكثرت وتشعبت فإن الحاجة تكون أشد لتنظيم الطريق وتقنيته فلا باس بان يخصص جزء من الطريق للماره المشاه وجزء للمراكب ذوات الشحن وجزء لغير ذوات الشحن وهكذا....

سابعاً: الأمر بخفض الصوت: قال الله تعالى: {وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} [لقمان: ١٩]، فإذا كان هذا لمن رفع صوته بالكلام فكيف بمن رفع صوت الموسيقى في المركبات عن طريق مكبر الصوت وفي الطريق العام فلا شك أنه أولى بالنهي من سابقه لأن ضرره أشد وهو قياس أولوي لأن صاحبه قد دخل في عدم القصد في المشي وعدم الغض من الصوت وكلاهما من متطلبات الطريق.

ثامناً: التحذير من مخالفة قوانين السير لضمان أمن الطريق: قال الله تعالى: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } [المائدة: ٣٣] وهذه الآية نزلت في قُطّاع الطرق، فتشديد العقوبة على الذين لا يلتزمون بقوانين السير أمر فيه تحقيق للمصلحة واستتباب للأمن والاستقرار، وقد أنكر الله تعالى على قوم لوط إيذاؤهم للمارة في الطريق فقال تعالى: {وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ} [العنكبوت: ٢٩]، قال الطبري: تقطعون السبيل أي طريق المارة والمسافرين.

تاسعاً: وجوب التزام طاعة ولي الامر فيما فيه تحقيق للمصلحة: قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: ٥٩]، فيجوز لولي الأمر أن يقيد المباح إذا كان فيه ضرر أو أذى، كتقييد السرعة على الطرقات بما يحقق المصلحة العامه ويحفظ على الناس أرواحهم وممتلكاتهم والقاعدة الفقهية تقول: (تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة)، فيتحقق بطاعة ولي الأمر صلاح أحوال العباد والبلاد.

والحمد لله رب العالمين.

مديرية الأمن العام

أخي السائق:

انشغالك بهاتفك أثناء القيادة فيه هلاكك وهلاك غيرك.

قال تعالى :

(وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)

النساء 29

مع تحيات

إدارة الإفتاء والإرشاد الديني

أسباب انحراف الشباب

المقدم الدكتور
أسامة ريالات

تختلف أسباب انحراف الشباب من عصر إلى عصر ومن دولة إلى دولة، لأنّ لكل جيلٍ مغرياته وملهياته، ولكل جيلٍ أشياؤه التي يعبث بها.

وقد كثرت هذه الأيام أسباب الانحراف وتطورت مع الاحتفاظ ببعض أسباب الضلال المتوارثة.

أولا: ضعف الوازع الديني

ركزت الكثير من الدراسات على أن أهم سبب من أسباب انحراف الشباب هو ضعف الوازع الديني، مما أدى إلى عدة نتائج كانت عاقبتها وخيمة على الفرد والمجتمع، فلو أن الشباب المسلم صده عن الذنوب القيم الدينية والأخلاق الإسلامية المستقرة في قلبه قرار الجبال الراسيات لما رأينا شبابنا على ما هم عليه اليوم، فالوازع الديني يعتبر حاجزاً وقائياً عظيما.

ونحن نتعلم قوه الوازع الديني من خلال سيرة نبينا الكريم، النبي الهادي الأمين صاحب الخلق الرفيع والجهد النبيل، والفضل العظيم.

ثانيا: ضعف رقابة الأسرة:

الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع التي تتحمل المسئولية عن التوعية بمخاطر الهفوات والنزوات والأخطاء.

ثالثا: تأثير الأصدقاء:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة)) متفق عليه.

إن من عادة الناس التأثير بالمجاور وسلب أو جلب بعض صفاته ولمحاته ونظراته وسرقة بعض كلماته، ومن غير قصد يقلد الصديق صديقه، لذلك لا بُدّ للإنسان أن يعرف من يُخالل وأن يعرف من يصادق حتى لا يتأثر بسيء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يُخالل)) رواه أبو داود

رابعا: المخدرات والمسكرات:

والحديث عن آثار المخدرات والمسكرات شاق وطويل، ولنا أن نشير إلى دورها في الانحراف الشبابي .

خامسا: البطالة وعدم وجود العمل:

البطالة من أهم روافد الانحراف الشبابي في كل العالم وليس فقط في عالمنا الإسلامي؛ حيث إن البطالة تجر الفقر والحاجة، والفراغ وعدم الانشغال بالنافع من القول والعمل.

سادسا: البحث عن المتعة:

بعض الشباب يسعى جاهداً للبحث عن المتعة الغرائزية، علَّه يلتمس السعادة فيها، ويبرر كل ضلالة يرتكبها بأنه يريد التمتع بالحياة.

والناظر في حدود الغرائز يجد أن الإسلام حددها وقننها ضمن منظومة عظيمة من القيم والأخلاق، كبح الإسلام جماح النفس ووضع البدائل كالزواج وأكل الطيبات.

دراسات ومقالات بحثية

سابعا: ضعف الوعي والمعرفة لدى الشباب:

جهل الشباب وعدم وعيهم وبعدهم عن المعارف أدى بهم إلى إعطاء النفس فسحةً من قلة العناية ببعض الآداب والأخلاق، والناظر في مجتمعاتنا يجد أن بعض الشباب لم تتيسر له ظروف الدراسة ولم ينخرط في برامج تعليمية أو معرفية أو توعوية فأدى به ذلك إلى الانحراف.

كما أن البعض من الشباب درس وتعلم وقرأ وفهم وحمل الشهادات إلا أنه لم يكن لديه وعيٌ كافٍ بمقصود الدين النبيل.

ثامنا: المشاكل العائلية:

يلعب التفكك الأسري دوراً مؤثراً في زيادة احتمال الانخراط في السلوك الإجرامي .

تاسعا: توفير الأموال:

يعتبر توفر المال في أيدي الأبناء طريقاً من طرق الفساد الشبابي فالشاب لا يدرك المسئولية في كثير من حالاته وتصوراته، المال نعمه وفضلٌ من الله يستخدمها الناس في طاعة الله ورضوانه ولا بأس بالترفيه المشروع عن النفس في طاعة الله ورضوانه واستخدام المال لاستجلاب الراحة والطمأنينة ضمن حدود الشرع.

نتائج انحراف الشباب:

تعتبر أزمات الشباب - ذكورا وإناثا - جزءا من أزمات المجتمع بجميع فئاته، ولكنها الأخطر والأضرّ من بين الأزمات كلها، لما للشباب من دور كبير في نهضة الأمة، وتنقسم الأزمات إلى أزمات فردية كتعاطي الخمور والمخدرات والوقوع في الفواحش وأزمات أخرى اجتماعية كتدني مستوى الثقافة وتدني مستوى التعليم وتأخير سن الزواج وتفشي ثقافة اللامبالاة لدى شباب المجتمع.

وما دام أن مشاكل الشباب تنقسم إلى فردية واجتماعية، فإن النتائج تنقسم أيضا إلى نتائج فرديه يعود ضررها على الفرد وحسب، وهذه النتائج تعود على الشاب المنحرف بالأمراض النفسية أو فقدان القيمة المجتمعية للشخص والأدهى من ذلك والأصعب أنها تعود على الفرد بالخسران يوم القيامة.

أما عن النتائج التي يعود ضررها على المجتمع ككل من جراء مصيبة انحراف الشباب، فإنها أكثر خطراً من تلك التي عادت على الأفراد، فأنت تجد الانحلال الأخلاقي في مجتمعات انحرفت وابتعدت عن منهج الحق سبحانه.

وانحلال الشباب يعود على الناس بالوبال والعار والخذلان، حيث يؤدي إلى انتشار الزنا واللواط والتعاطي والمخدرات وغيرها من الأخطار المجتمعية الكثيرة والتي تهدد سِلْمَ البلاد وأمن العباد.

مكانة السنة النبوية

الرائد الدكتور
رائد فريحات

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن نبينا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واتبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد أنزَلَ الله تعالى السُّنةَ النبويَّةَ شارحةً للقرآن ومبيِّنةً له، ومكانتُها تأتي في الإسلام بعد القرآن الكريم، وعلى ذلك سار الصحابة والتابعون ومَن بَعدهم من جماهير الأمة، فالسنة النبوية مكانتها عظيمة؛ فهي الأصل الثاني بعد القرآن الكريم، والتطبيق العملي لما جاء فيه، وهي الكاشفة لغوامضه، والمجلية لمعانيه، الشارحة لألفاظه ومبانيه، وإذا كان القرآن قد وضع القواعد والأسس العامة للتشريع والأحكام، فإن السنة قد عنيت بتفصيل هذه القواعد، وبيان تلك الأسس، وتفريع الجزئيات على الكليات، ولذا فإنه لا يمكن للدين أن يكتمل ولا للشريعة أن تتم إلا بأخذ السنة جنبًا إلى جنب مع القرآن، وقد جاءت الآيات الكثيرة والأحاديث المتواترة آمرةً بطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم- والاحتجاج بسنته والعمل بها، إضافةً إلى ما ورد من إجماع الأُمَّة وأقوال الأئمَّة في إثبات حُجيتها ووجوب الأخذ بها.

ويقرر ذلك أن الوحي المنزل على الرسول - صلى الله عليه وسلم - من قبل الله - سبحانه وتعالى- نوعان:

الأول هو القرآن الكريم، كلام الله سبحانه المنزل على رسوله - صلى الله عليه وسلم - بلفظه ومعناه، غير مخلوق، المتعبد بتلاوته، المعجز للخلق، المتحدي بأقصر سورة منه، المحفوظ من الله - تعالى - أن يناله التحريف، المجموع بين دفتي المصحف الشريف.

أما النوع الثاني من الوحي: فهو السنة النبوية المطهرة بأقسامها القولية والفعلية والتقريرية، هي من وحي الله - عز وجل - إلى رسوله - صلى الله عليه وسلم - باتفاق الأمة، وذلك لما قام الدليل من كتاب الله - تعالى - على ذلك في آيات كثيرة، ثم لما صرحَّت به السنة النبوية، ثم لما أجمع عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم إلى يوم الدين، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه". رواه الترمذي، وقد أجمع المسلمون المتقدمون منهم والمتأخرون على أن السنة حجة في الدين، ودليل من أدلة الأحكام الشرعية التي تثبت بها الأحكام العملية، بل حفظ القرآن الكريم متوقف على حفظ السنة، لأنها الشارحة والمبينة له.

بداية السنةُ في اللغةُ: هي السيرة والطريقة، محمودةً كانت أو مذمومةً، وكل من ابتدأ أمرًا عمل به فيمن بعده قيل هو سُنَّة، ينظر لسان العرب مادة (سُنَن).

أما في الاصطلاح فالسنة عند المحدثين: هي كل ما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلقية أو خَلقية أو سيرة سواءً أكان ذلك قبل البعثة كتحنثه في غار حراء أم بعدها.

والسنة عند الأصوليين:

هي كل ما نُقل عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير. والسنة عند الفقهاء: هي كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن من قبيل الفرض أو الواجب فيكون مرادهم بها؛ ما يشمل النوافل والمستحبات.

وكل هذا الاختلاف في التعريف الاصطلاحي للسنة راجع الى اهتمام كل فريق منهم بما يعنيه ويهمه من السنة المشرفة.

حجية السنة النبوية في القرآن الكريم:

١- لقد أمرنا الله باتباع الرسول -صلى الله عليه وسلم- فيما يأمر به ويَنْهَى عنه؛ فقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

٢- وقرن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته، فقال: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢].

٣- وقد أمرنا بالاستجابة لما يدعونا إليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤].

٤- وقد بيَّن القرآن الكريم أن طاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هي في الحقيقة طاعةٌ لله تعالى؛ فقال سبحانه: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

٥- ومن علامات صِدْق محبة العبد لله اتباعُ الرسول -صلى الله عليه وسلم-؛ قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١].

٦- وحذَّرنا القرآن من مخالفة أمر الرسول -صلى الله عليه وسلم-، فقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

٧- وبيَّن القرآن أن تعمُّد مخالفة الرسول -صلى الله عليه وسلم- كُفرٌ؛ فقال سبحانه: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢].

٨- ولم يُبح القرآنُ لأحدٍ من المؤمنين أن يخالفَ حكمَ الرسول _صلى الله عليه وسلم_ أو أمره؛ فقال سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

٩- ثم بيَّن أن معصية الرسول _صلى الله عليه وسلم_ ضلالٌ مبينٌ؛ فقال: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

١٠- وجعل القرآنُ تحكيمَ الرسول -صلى الله عليه وسلم- في خصوماتنا وخلافاتنا من لوازم الإيمان؛ فقال سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]. وقد اعتبر العلماء السُّنة من الوحي المُنَزَّل؛ والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [النساء: ١١٣]، قال الحسن وقتادة: الحكمة هي السُّنة؛ وكذا قال الشافعي -رحمه الله-، وقال ابن القيم: الكتاب هو القرآن، والحكمة هي السُّنة باتفاق السلَف، في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [الجمعة: ٢].

والسنة النبوية على أنواع:

١ - مُبيِّنَةٌ لما أُشكل في القرآن: قال تعالى: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ

مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]؛ فقد يكون اللفظُ له أكثر من معنًى، فيُشكِل المعنى المراد في الآية على الصحابة، فيسألون النبي صلى الله عليه وسلم فيُبيِّن لهم المراد، ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، قلنا: يا رسول الله، أيُّنا لا يظلمُ نفسه، قال: "ليس كما تقولون، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ بشرك، أَوَلَمْ تسمعوا إلى قول لقمانَ لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾" [لقمان: ١٣] ، متفق عليه

٢ - مُبيِّنَةٌ لِما أُبهم في القرآن: ففي صحيح البخاري أن تمارى ابنُ عباس والحرُّ بن قيس اختلفا في العبد الصالح المذكور في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ٦٥] فسألا أُبَي بن كعب، فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «فارتدَّا على آثارهما قصصًا فوجدا خَضِرًا...» متفق عليه.

٣ - مبينةٌ لما أُجمِل في القرآن: قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]؛ فبيَّن النبي صلى الله عليه وسلم أوقاتها، وعدد ركعتها وصفتها، ثم قال: (صلوا كما رأيتموني أُصلِّي) متفق عليه، وقال تعالى: ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]، فبيَّنت السنة أنصبتها ومقاديرها وشروط وجوبها، ونحو ذلك.

٤ - مُخصِّصةٌ لما عُمم: قال تعالى مبينًا المحرَّمات من النساء: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، ثم قال: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]، فعمَّ ذلك جميع النساء من غير المذكورات، فخصَّصت السُّنة الجمعَ بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها، رواه البخاري والنسائي ، وأحمد في (المسند).

٥ - مُقيِّدَةٌ للمطلق: قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨]؛ فهذا حكمٌ في مُطلَق السرقة وإن قلَّتْ، فجاءت السُّنة فقيَّدته بحدٍّ مُعيَّن لا يقلُّ عنه؛ ففي الصحيحين عن عائشة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تُقطع يدُ السارق إلا في ربُع دينار فصاعدًا» متفق عليه.

٦ - إضافة حكم جديد: قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [الأنعام: ١٤٥]؛ فقد حصرت الآيةُ المُحرَّمات من الأطعمة في هذه الأصناف الأربعة حين نُزول الآية، ثم أضافت السُّنة أنواعًا أخرى من الأطعمة المحرَّمة؛ ففي الصحيحين: (حرَّم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لُحوم الحُمُر الأهلية)، متفق عليه، وذوات الأنياب من السباع: ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «كُلُّ ذي نابٍ من السباع فأكلُه حرامٌ» متفق عليه.

ذكرى
المولد النبوي الشريف

١٢ ربيع الأول

أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري

الملازم أول إمام
عبدالله الرحابنة

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الناظر في واقعنا المعاصر يشهدُ تغوّلاً واضحاً لوسائل التواصل الاجتماعي، حيثُ أضحت هذه الوسائلُ واقعاً يفرضُ نفسَه بقوة على المجتمعات العالمية والعربية؛ وذلك بعد أن تزايدَ استخدامُها بشكل هائل بسبب انتشارها وسُهولةاستخدامها.

ويشيرُ المتخصصونَ إلى أنَّ وسائلَ التواصل الاجتماعيِّ قد أحدَثت تأثيرات اجتماعيةً عميقةً ضربَت جذور البناء الاجتماعيِّ وامتدَّت لتُصيبَ منظومةَ الأمن الأسريّ، لتفتك بالأسرة نَواة المجتمَع وأساسه وتمتدُّ منها الأجيالُ الصالحةُ النقيةُ السّويةُ، وقد باتت الأسرةُ اليومَ منشغلةً بتصفّح هذه الوسائلَ عوضاً عن التواصل والعلاقات الوطيدة، وهذا منَ الخطر عَلى الأسرةَ بمَكان: يقول تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ} [النساء: ٧١].

ولعلَّ من أكثر التغيُّرات التي رافَقت ازديادَ استخدامَ وسائل التواصل الاجتماعيّ على أمَن الأسرةَ أن فقدتَ الأسرةُ مرجعيّتها القيميّة والأخلاقيّة، فبعدَ أن كانَ رعايةَ الأبناء جهد يناط بالآباء وَفقَ الأمانةَ الربانيةَ التي كُلِّفوا بها؛ باتت هذه الوسائلَ الإجتماعية تفرض نفسَها شريكاً ومؤثّرا في سُلوك الأبناء، وذلك من خلال إشباع الحاجةَ الى المعلومة والأخبار، بالإضافة الى التسلية والترفيه والعمل على تيسير التأثُّر بالسلوك في الثقافات الأخرى، وممارسة الأنشطة الثّقافيةَ والاجتماعية التي تقرّبُ بين الأفراد وتتيحُ لهم تكوين صداقات من داخل المجتمع وخارجه؛ فبالتالي دُخول قيم دخيلةٍ على الأسرة تُخلخلُ بناءها وتهدّمَها، وقد تؤدّي كثرةُ استخدام هذه الوسائل إلى العُزلة الاجتماعية وعدم اندماجَ الفردِ مع أسرتِه وغيابِه عن مُشكلاتها وهُمومها.

بالإضافة الى ما يحدُثُ في صَفحات الفيس بوك أو مجموعات الواتس أب وغيره من إيقاظ وإحداث بعض الأشياء التي قد تؤدي إلى فَتك لُحمة العلاقةَ الزوجية، أو إدراج بعض المسائل للأزواج في الحياة بينهم تؤدي إلى هدم الحياة الزوجية مثل؛ طرح المسائل و المصطلحات الدخيلة على المجتمع من لباس أو حديث أو غيرها، مما يؤدي إلى تمزيق الأنسجة الاجتماعية وتردِّي علاقة الآباء بالأبناء، وانصراف الأبَوين عن دورهمَ التّربويِّ، وتعميق مفهوم الحريّة الشّخصية في العلاقة الاجتماعية ممّا يُؤدّي إلى التّساهل، وتمَرُّد الإنسان على النّظم والأحكام الشّرعية التّي تُنظمُ وتضبطُ الأسرةَ، وهذا بدوره يؤدّي إلى انتشار الرذائل والانحلال الأخلاقيّ، وإشاعة الشُّذوذ والعلاقات الآثمة بما يُسمى بأدب الجنس، فوسائلُ الإعلام لها أثرٌ على تمزيق الأمن الأسري، وتغيير نمط حياة الأسرة بالإضافة إلى زيادة معدلات الجريمة، وهذا كله في حال أسيء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الحديث، مع إدراك دورها الفعال والنافع والمفيد في حال تم استخدامها ضمن الضوابط الدينية والقانونية والقيمية.

وبالإضافةإلى ما سبق فإنّ الاستعمالَ غير الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على سلوكيات الأبناء من خلال جلوسهم الساعات الطويلة وادمانهم استعمالَ الأجهزة النقالة، واكتسابهم

دراسات ومقالات بحثية

الخبرات والأفكار الغريبة، وكذلك يؤدّي إلى الأمراض النفسية كالخوف والوساوس والنّوم المضطّرب وضعف الثّقة بالنفس والسلوكَ العُدوانيِّ وضعف الشخصية والانطواء وضعف العينين والتّشنُّجات العَقلية والعَصبية بسبب التّركيز العالي أثناء استخدام الهاتف النقال لساعات طويلة.

فالواجبُ الذي يقعُ على ربِّ الأسرة من خلال السّلبيات التي ظَهَرت في وسائل التّواصل الاجتماعيّ هُو إزالةُ الضَّرر الذي يفتكُ بالأسرةَ وهذا واجبُ الزوجين لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ } [التحريم: ٦] وهنا واجبُ الزوجين يكونُ بوقاية الأسرة من المحرّمات والمشكلات التي تتعرضُ لها الأسرةُ وتُبعدُها عن منهج اللّه والعقيدة الصّحيحة وكما قال عليه الصلاة والسلام في حديث عَن ابْن عُمَرَ رضي اللّه عنهما، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاس رَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِه، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَامْرَأَةُ الرَّجُل رَاعِيَةٌ عَلَى مَال زَوْجهَا، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُ، وَعَبْدُ الرَّجُل رَاعٍ عَلَى مَال سَيِّده، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه) (موطأ الإمام مالك).

وعَنْ عَبْد اللّه بْن عَمْرو بْن الْعَاص، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ) أخرجه أبو داود.

فواجبُ الأسرة فَهمُ كيفية عمل الإعلام والطريقة التي تؤثرُ بها على أمن الأسرة وحياتها، وكيفية استعمال الإعلام بالصّورة الحكيمةالآمنة، وذلك بوضع بعض القيود على وسائل التّواصل الاجتماعيّ من خلال محركات البحث والمشاهدات والفيديوهات.

كما يستطيعُ الوالدان وضعَ البرامج التثقيفيةٌ للأبناء وتحفيزهم من خلال هدايا وحوافز تُشجّعُهُم على تَعلُّم واكتساب القيم والأخلاق النّبيلة التي تتّفقُ مَعَ مبادِئنَا وقِيمنا ولا تضرُ فيَ أمن الأسرة وعقيدَتها

وفي الختام فإن الواجب أن تتَضافرَ الجهودُ بينَ مؤسسات المجتمع المؤثرة وبين الأسرة على بيان أخطار وأثر وسائل التواصل الاجتماعي على أمنَ الأسرَة، والعمل على زيادة الوعي الأسريِّ وإدراج التربية الإعلامية في المناهج الدّراسية، وعقد دورات تدريبية للآباء والأمهات حول التربية الإعلامية وكيفية مصاحبة الأبناء، وإبرام اتفاقيات بين مؤسسات المجتمع المحلي منَ شأنها تقوية القيم الدّينية والمُجتمعية والعمل على السيطرة على شبكات الإنترنت خاصّة التي تُخاطبَ الشبابَ بحيثُ تطرحُ برامجَ تعليمية بدلاً منَ البرامج التّي تدعو للانحلال والإجرام، وعقد الورش والنّدوات لذلكَ.

المولـــد النبوي مناســبة لتعزيز القيم والأخلاق الإسلامية

المقدم الدكتور
عبد الله الزيود

الحمـد لله رب العالميـن والـصلاة والـسلام علـى أشـرف الأنبيـاء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

يعـد الاحتفـال بالمولـد النبـوي الشريف الذي يصادف يوم الثاني عشر من ربيع الأول مظهرا من مظاهر الدين ووسيلة مشـروعة للتعريف والاقتداء بأخلاقـه وصفاتـه وشـمائله لغرض نشـرها وتعزيزهـا بين النـاس، وفي هذه الذكرى العطرة احتفاء بنعمة الله على ما مـن به على البشـرية جمعاء وعلـى المسـلمين بـأن بعـث فيهم رسـولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة.

وحديثنـا هنـا لتسـليط الضوء في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم على المعاني السامية وما تمثله من دلالات ومبادئ في التأسـي بأخلاقه والسـير على نهجه وتعزيـز الهوية الإيمانية، وللتزود بكل القيم والمبادئ العظيمة والأخلاق الكريمة والتوجيهات السليمة التي سـار عليها الحبيـب المصطفى، والذي عالج شـؤون الاجتماع البشري، حيـث تضمن جميـع الأخلاق الفردية، والاجتماعيـة، وترسـيخ قيـم الإخـاء والتعايش والتسامح والمحبة والسلام مع الجميع.

ذكرى المولد النبوي توثيق وتطبيق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في أخلاقـه، ومبادئه وقيمه، ومنهجه وتصحيح العلاقة به وتحقيق الحب له صلـى الله عليه وسـلم، فهو من قال عنه تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤].

ذكـرى المولد النبـوي نحيي القيم والمبادئ التي نادى بها الرسول صلى الله عليـه وسـلم بإغاثـة الملهـوف ونصرة المستضعفين وتفقد الفقراء والمحتاجيـن وإعانتهـم، ورفع الظلم عن كل مظلوم.

ذكرى المولد النبوي تعريف بسيرته العطـرة وغـرس كل القيـم والأخلاق والمبـادئ التـي جاء بها فـي نفوس الأجيـال الناشـئة وضـرورة الاقتـداء والسير على نهجه.

فغـرس القيمـة، ليسـت بالأمـر السـهل، إذ تقول الحكمة: "ازرع قيمة تحصـد سـلوكا، ازرع سـلوكا تحصد عادة، ازرع عادة تحصد شخصية، ازرع شخصية تحصد مصيراً طيباً"

لقـد كان مـيلاده -عليـه الـصلاة والـسلام- ميلادا للتسـامح والتعايش بين البشـر على اختلاف مللهم سـواء كانـوا رعايـا للدولـة، أو كانـوا خارج الدولـة، ولـم يعلنـوا الحـرب علـى الإسلام، فهؤلاء لهـم حقوق في ذمة كل مسـلم؛ أن يأمنوا على أنفسـهم وأموالهـم ونسـائهم وأولادهم، قال -عليـه الـصلاة والـسلام-: (من قتل معاهدًا لـم يرح رائحـة الجنة) صحيح البخاري.

لقـد كان المـيلاد النبـوي مـيلاد رحمة، ولقـد تجاوزت رحمـة الإسلام إلى الحيـوان، فنهـى أن تُتَّخَذ الطيور والحيوانات غرضا، وأمر بالإحسان في ذبحها.

إن الميلاد النبوي كان ميلادًا لحماية حقوق الإنسان، لقد دافع النبي -عليه الصلاة والسلام- عن حقوق الإنسـان فـي خطبة الوداع فقـال: (إن دماءكم وأموالكـم وأعراضكم حـرام عليكم) رواه مسلم.

اتسـم منهج النبي - صلى الله عليه وسلم - بوضوح الغايات والأهداف وهي من أقوى عوامل النجاح، كما أخبر الله - تعالى - عن ذلـك بقوله: {قُلْ هَذِهِ

ملف العدد
تجليات المولد النبوي الشريف

سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [يوسف: ١٠٨].

وقد حدد النبي - صلى الله عليه وسلم - غاية دعوته بوضوح تام وبيان موجز؛ فقال: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق) صحيح البخاري. قال ابن عبدالبر معلقا على هذا الحديث: (ويدخل في هذا المعنى الصلاح والخير كله، والدين، والفضل، والمروءة، والإحسان، والعدل. فبذلك بُعث ليتممه - صلى الله عليه وسلم- (التمهيد.

والعرب كانوا على جانب من الأخلاق الفاضلة؛ من نجدة، وشجاعة، وكرم....؛ ولكن هذه الأخلاق كانت ناقصة ومشوبة بما يكدرها من الأخلاق الذميمة، فبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - ليُتم ما نقص منها، ويقوم ما اعوج؛ كما نقل السيوطي عن الباجي قوله: «كانت العرب أحسن الناس أخلاقا بما بقي عندهم من شريعة إبراهيم، وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها، فبعث - صلى الله عليه وسلم - ليتمِّم محاسن الأخلاق؛ ببيان ما ضلّوا عنه، وبما خص به في شريعته» تنوير الحوالك.

وقد كان المنهج النبوي في تحقيق هذه الغاية منهجا متكاملا، منهجا واضحا فأخرج لنا جيلا متفردا بسمو الأخلاق، وعلو الهمة، ونجاحه في كل الميادين.

كان العرب أهل شرك بالله - تعالى - فأوجد النبي - صلى الله عليه وسلم - أعظم الأخلاق التي كان يفتقدها ذلك المجتمع، وهو الإيمان، إذ الإيمان أساس الأخلاق، وقد بين للعرب أن الأخلاق التي بها يفاخرون، ما هي إلا بناء لا أساس له مع انتفاء الإيمان، قال الله - تعالى -: {أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [التوبة: ١٩].

وكما أن الأخلاق الحسنة - التي تواطأت الفطر السليمة على قبولها - تظل ناقصة مشوهة هشة البناء إذا فقدت خلق الإيمان، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (قلتُ: يا رسول الله، ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين؛ فهل ذاك نافِعُهُ؟ قال: (لا ينفعه؛ إنه لم يقل يوماً: ربِّ اغفر لي خطيئتي يوم الدين) رواه مسلم.

وقد أوضح النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الأخلاق تتناسب طرديا مع الإيمان؛ فكلما زاد معدل الإيمان في القلب؛ سمت الأخلاق، والعكس صحيح.

وفي هذا يقول - عليه الصلاة والسلام -: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) رواه أبو داود.

وقال - عليه الصلاة والسلام -: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) رواه البخاري.

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم) رواه الترمذي.

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن)!! قيل: وَمَنْ يا رسول الله؟! قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه) رواه البخاري.

وبالمقابل: كان الربط بين الكفر وسوء الخلق؛ فقد أخبر الله - تعالى - عن الكافرين وهم في النار فقال: {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ} [المدثر: ٤٢-٤٦].

وقال الله - تعالى - مخبرا عنهم كذلك: {إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ} [الحاقة: ٣٣-٣٥].

فغياب الأخلاق عند الكافرين كان تبعا لغياب الإيمان عن قلوبهم.

ولقد عمد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أسلوب بديع في إصلاح أخلاق قومه؛ حيث كان يخلي ويفرغ الأمثال والعبارات التي تدور على ألسنة الناس من مضامينها الفاسدة؛ ثم يقوم بتحليتها بالأخلاق الإسلامية الحسنة، ومن أمثلة ذلك: تغييره مضمون العبارة (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)؛ أفرغ النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا اللفظ من معناه الفاسد، وحلاه بمعنى صحيح، فعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:(انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)؛ فقال رجل: يا رسول الله، أنصُرُه إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً؛ كيف أنصره؟! قال: (تحجزه – أو: تمنعه - من الظلم، فإن ذلك نُصْرَة) رواه البخاري.

وكذلك في قوله: (ليس الشديد بالصُّرَعَة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) رواه البخاري.

بهذه العبارات الموجزة غير النبي - صلى الله عليه وسلم - مفاهيما لها آثار مدمرة في ذلك المجتمع، فيحول النبي - صلى الله عليه وسلم - أنظارهم إلى معنى آخر للشدة، هو العكس تماما للمفهوم المتعارف عليه عندهم.

وفي الختام نعرض نماذج مما قاله بعض المنصفين من غير المسلمين وما شهدوا له به في سيرته - صلى الله عليه وسلم - ودعوته وشخصيته وتأثيره، مع أنه غني عن شهادتهم بعد أن شهد له رب العالمين، ولكن من باب الاستئناس، وإقامة الحجة على مخالفينا بما يقول شرفاؤهم وكبراؤهم؛ ليعلموا كذب ما يروجه الحاقدون المغرضون من افتراءات على شخص الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول الفيلسوف الألماني سانت هيلر قال في كتابه (الشرقيون وعقائدهم) كان محمد رئيسا للدولة وساهرا على حياة الشعب وحريته، وفي شخصيته صفتان هما من أجل الصفات التي تحملها النفس البشرية، وهما العدالة والرحمة.

وتساءل صاحب موسوعة (قصة الحضارة) المؤلف الأمريكي ول ديورانت: «إذا ما حكمنا على العظمة بما كان للعظيم من أثر في الناس، قلنا إن محمدا كان من أعظم عظماء التاريخ، فلقد أخذ على نفسه أن يرفع المستوى الروحي والأخلاقي، وقد نجح في تحقيق هذا الغرض نجاحا لم يدانه فيه أي مصلح آخر في التاريخ كله».

وقال غاندي عن النبي محمد «أردت أن أعرف صفات الرجل الذي يملك بدون نزاع قلوب ملايين البشر.. لقد أصبحت مقتنعا كل الاقتناع أن السيف لم يكن الوسيلة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته، بل كان ذلك من خلال بساطة الرسول مع دقته وصدقه في الوعود، وتفانيه وإخلاصه لأصدقائه وأتباعه، وشجاعته مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته».

- ليو تولستوي:

« يكفي محمداً فخراً، أنه خلص أمة ذليلة دموية من مخالب شياطين العادات الذميمة، وفتح على وجوههم طريق الرقي والتقدم، وأن شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة ».

شهد الأنام بفضله حتى العدا
والفضل ما شهدت به الأعداء
فتلألأت أنواره لذوي النهى
وتزحزحت عن غيها الظلماء

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المولد النبوي الشريف

١٢ ربيع الأول

مع تحيات

إدارة الإفتاء والإرشاد الديني

التفاؤل والإيجابية في الهدي النبوي

الرائد الدكتور
محمد الخوالدة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

لقد جاءت رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم حاثة على الصفات النبيلة والخصال الحميدة، ومن أعظم هذه الصفات الإيجابية والتفاؤل، وهي سمة وعلامة في حياة المؤمن يتميز بها عن غيره؛ إذ أنها تنم عن حسن الظن بالله تعالى، لذلك كان صلى الله عليه وسلم يمتثل هذه الصفة الحميدة في جميع شؤون حياته، في حلّه وترحاله، وفي سلمه وحربه، وفي رخاءه وشدته، وهي ديدن كل من ينشد السعادة ويأمل تحقيق الانجازات.

والتفاؤل يعني: توقُّع حصول الخير في المستقبل وإن لم يكن ظاهرا للعيان، وبضد ذلك التشاؤم التي يتوقع به حصول الشر، ويقوم التفاؤل على أساسين: الأول: حُسن الظن بالله تعالى، والثاني: التوكل على الله تعالى، وهو أهم أسباب النجاح في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

وللإنسان المتفائل صفات أهمها: أنه منبسط ومشرق الوجه، واسع الصدر، مبتسم الثغر. قاموسه قائم على الأمل، والنجاح، والسعادة، والانتصار، والارتقاء والرفعة، والتعاون والمحبة، والتوكل على الله تعالى، وحُسن الظن به.

والتفاؤل متأصل في كتاب الله تعالى، فالقرآن الكريم هو ما يمنحنا التفاؤل والفرح والسرور، ويعطينا الأمل للمستقبل: فمن أسرف على نفسه با لمعا صي ووقع في فخ الشيطان؛ فليتدبَّر قوله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: ٥٣]، وسيشعر بالفرحة والسرور، ويبث في نفسه الجد والعمل السديد.

ومن خسر ماله فكيف سيكون حاله عندما يقرأ قوله تعالى: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ } [يونس: ٥٨]

وهذا الذي يدعو الله تعالى، ولم يتحقق دعاؤه، فكيف سيكون حاله إذا قرأ قوله تعالى: {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢١٦] وعلم أن الخير قد يكون في الشر، والسعادة قد تكون في الشدة، والفرح قد يكون في الحُزن

بل كل المصائب والشدائد إذا ما قُورنت برحمة الله وفضله هانت وتلاشت، قال الله تعالى: {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ} [البقرة: ١٥٦، ١٥٧]. فتلك البشرى للمتفائلين الواثقين برحمة الله تعالى.

وللتفاؤل قيمة اجتماعية مميزة؛ إذ يرغب الناس في صحبة المتفائل، في الوقت الذي يَفِرُّون فيه من المتشائم، كما أنهم يميلون إلى سماع الأخبار والأحاديث المتفائلة أكثر من المتشائمة؛ بل كثيراً ما يُوصي الناس بعضهم البعض بالتحلي بصفة التفاؤل، والابتعاد عن التفكير التشاؤمي، وتعظم الحاجة إلى التفاؤل في أوقات الأزمات والشدائد.

وفوائد التفاؤل كثيرة ومتنوعة، منها: أنه يجعلنا متوكلين على الله تعالى، ونُحسن الظن به سبحانه، ويبعث في نفوسنا الرجاء، ويقوِّي عزائمنا، ويُجدِّد فينا الأمل، ويدفعنا لتجاوز المحَن، ويُعوِّدنا الاستفادة من المحنة لتنقلب إلى منحة، وتتحول المصيبة إلى غنيمة،

صلى الله عليه وسلم

ولا ننسى أنَّ التفاؤل شعبةٌ من شعب الإيمان، فالمؤمن يفرح بفضل ربه وبرحمته، ولو لم يفعل ذلك ويئس؛ فإنَّ إيمانه سينقص ولا ريب

والإنسان المتفائل هو من يملك القدرةَ على مواجهة المواقف الصعبة، واتخاذ القرار المناسب، وهو الأكثرَ مرونةً في علاقاته الاجتماعية، والأكثرَ قدرةً على التعايش مع الناس.

ومن الفوائد العظيمة للتفاؤل: أنه يمنحنا السعادة، سواء البيت، أو العمل، أو بين الأصدقاء والأحبة؛ بل إن الدراسات العلمية المعاصرة تربط بين التفاؤل، وبين الصحة النفسية والعقلية والبدنية، ومن هنا كان التفاؤل من أعظم أسلحة الإنسان التي يتسلَّح بها من جميع الأمراض: النفسية والبدنية، والعقلية، والقلبية.

فالمتفائلون هم الذين يصنعون التاريخ، ويسودون الأمم، ويقودون الأجيال، أمَّا اليائسون فلن يستطيعوا أن يبنوا حياةً سوية، وسعادةً حقيقية في داخل ذواتهم، فكيف يصنعونها لغيرهم، ففاقد الشيء لا يعطيه.

وقد كان أنبياء الله ورسله - عليهم السلام - هم سادات المتفائلين، والمتأمل لقصص القرآن يرى التفاؤل بادياً في تعاملهم مع الأزمات والمحن، فقد ضرب يعقوب - عليه السلام - أروع الأمثلة في التفاؤل: فقد ادعى إخوة يوسف بأنَّ الذئب أكله، وابنه الآخر اتُّهم بالسرقة وسُجن، كما أخبروه، وعلى الرغم من مرور السنوات الطويلة إلاَّ أنه لم يفقد الأمل من رحمة الله تعالى، فقال لهم: {يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} [يوسف: ٨٧] .

والناظر والمتأمِّل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم؛ يجدها مليئة بالتَّوكل على الله، وحُسن الظَّن به سبحانه - وهما أساسا التفاؤل، والأمثلة والشواهد على ذلك كثيرة منها: لمَّا خرج صلى الله عليه وسلم لغزوة خيبر سمع كلمة - من أحد أصحابه - فأعجبته، فقال:(أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ) رواه أبو داود. أي: تفاءَلْنا من كلامك الحَسَن تيمُّناً به.

وقد كان صلى الله عليه وسلم يتفاءل بالأسماء الحسنة؛ لِمَا لها من دلالة إيجابية على النفوس. ولما أتى المدينة كانوا يسمونها: (يثرب)، وهي كلمة ليست محمودة؛ فغيَّر اسمَها، وسمَّاها: (طابةَ)، أو سمَّاها:(المدينة)؛ وهذا هو عين التفاؤل.

ومنها تفاؤله صلى الله عليه وسلم وهو في الغار مع صاحبه، والكفار على باب الغار وقد أعمى الله أبصارهم، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، اثْنَانِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا) صحيح البخاري

وكذلك تفاؤلهُ بالنصر في غزوة بدر، وإخباره صلى الله عليه وسلم بمصرع رؤوس الكفر وصناديد قريش، ومنها تفاؤله صلى الله عليه وسلم عند حفر الخندق حول المدينة، وذكره لمدائن كسرى وقيصر والحبشة، والتبشير بفتحها وسيادة المسلمين عليها.

ومنها تفاؤله صلى الله عليه وسلم بشفاء المريض وزوال وجعه بمسحه عليه بيده اليمنى وقوله: لا بأس طهور إن شاء الله.

ولكي يَصِلَ بنا التفاؤل إلى شاطئ السعادة والنجاح: لا بد وأن يقترن بالجدية وبالعمل الدؤوب، وبمزيد من السعي والفاعلية، وإلا كان هذا التفاؤل مُجرَّد أمنياتٍ وأحلام وضرب من الأوهام، فالإغراق في التفاؤل بدونً عمل؛ يُعتبر هروباً من الواقع، وقراءة خاطئة له. كل ذلك وغيره كثير، مما يدل على تحلِّيه صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة الكريمة.

ولَمَّا أتى النبيَّ عليه الصلاة والسلام الوحي، وأصاب منه ما أصاب، وهزَّه هزة شديدة، أسرع إلى خديجة يقول: (زملوني زملوني، دثروني دثروني)، فإذا بالحق يوحي إليه:{يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا}[المزمل: ١ -٤]، وفي الأخرى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} [المدثر: ١ - ٥] ، أي قم فأدِّ دورك في هذه الحياة، فقد مضى وقت النوم، أنت الآن مرسل من قبل رب العالمين بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا،

فما أحوجنا اليوم إلى اتباع سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم : {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } [الأحزاب: ٢١] ، فواقع أمة الإسلام اليوم ، وما هي فيه من محن ورزايا ، يستدعي إحياء صفة التفاؤل والنظرة إلى الأمور بإيجابية، تلك الصفة التي تعيد الهمة لأصحابها، وتضيء الطريق لأهلها.

والحمد لله رب العالمين.

نماذج من محبة النبي
-صلى الله عليه وسلم-

الرائد الدكتور
إبراهيم العبادي

الحمدُ للّهِ الذي جعلَ محبتهُ -صلى اللّهُ عليهِ وسلمَ- منَ الإيمانِ، والصلاة والسلام على خيرِ الأنام، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الكرام؛ أمَّا بعد:

أحبه -النبيَّ صلى اللّه عليه وسلم- أصحابه -رضيَ اللّهُ عنهمْ- حبًّا ما سمعَ التاريخُ بمثلِهِ، سئلَ عليٌّ بنُ أبي طالب -رضيَ اللّهُ عنهُ- كيفَ كانَ حبكمْ لرسولِ اللّهِ -صلى اللّهُ عليهِ وسلمَ-؟ فقالَ: «كانَ واللّهِ أحبَّ إلينا منْ أموالنا وأولادنا وأبنائنا وأمهاتنا ومنَ الماءِ الباردِ على الظمأ».

وقد ضربَ الصحابة – رضوانُ اللّه تعالى عليهم – أروعَ الأمثلةِ في محبتِه وتقديره؛ فقد خالط سُلافَ محبَّته شِغافَ قلوبهم، وتملَّك أفئدَتَهم ومشاعِرَهم، فترجَمُوا ذلك بأقوالهم وأفعالهم، وقدَّموا من أجلِ ذلك الغاليَ والنفيس: فهذا أبو بكر الصديق خليل رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- بينما هو جالس في ناحية من نواحي المسجد الحرام إذا به يبصر عقبة بن أبي معيط أحد رؤوس الكفر متجها صوب رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- يصلي؛ فأخذ أبو بكر يترقبه فإذا هو يخلع ثوبه ويضعه حول عنق رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- ليخنقه، فما أن رأى ذلك حتى انطلق كالسهم تجاه هذا الكافر، ثم أخذ بمنكبه ودفعه دفعة شديدة، ونجا رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- من كيده، ثم أخذ يردد الآية الكريمة: {أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ} [غافر: ٢٨].

وقد روي أن عمر بن الخطاب -رضي اللّه عنه- قال للرسول -صلى اللّه عليه وسلم-: «واللّه يا رسول اللّه لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي»؛ فقال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه)، فقال عمر: «فأنت الآن واللّه أحب إلي من نفسي»؛ فقال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-: (الآن يا عمر) رواه البخاري.

وهذا أبو طلحة الأنصاريُّ - رضي اللّه عنه - في غزوة أُحُد ينثُرُ كنانَتَه بين يدي رسول اللّه - صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ- ويقول: «وجهِي لوجهك فداءٌ»، وينظر رسول اللّه - صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ - إلى القوم ليرى ماذا يفعَلُون، فيقولُ له أبو طلحة: «يا نبي اللّه -بأبي أنت وأمي-، لا تنظُر يُصيبُك سهمٌ من سهام القوم، نَحري دون نَحرك».

وهذا أبو دُجانة -رضي اللّه عنه- يدفعُ بتُرسه عن رسول اللّه -صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ-، حتى صار النَّبلُ يقعُ على ظهره، وهو مُنحَنٍ عليه حتى ملأ ظهرَه

وهذا زيد بن الدثِنَّة يُرفع على الخشبة ليُصلَب، ويقول له المشركون:

ملف العدد
تجليات المولد النبوي الشريف

ننشُدُك الله يا زيد! أتحبُّ أن محمدًا عندنا الآن في مكانك نضربُ عُنقَه، وأنك آمِنٌ في أهلك؟! فقال: «والذي نفسي بيده؛ ما أحبُّ أن محمدًا الآن في مكانه الذي هو فيه تُصيبُه شوكةٌ تُؤذِيه، وأني جالِسٌ في أهلي».

ومن حبهم له تقبليهم جسده الطاهر، فعندما كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يسوي صفوف المسلمين إذ لامس بطن سواد بن غزية بجريدة كانت بيده فانتهز سواد تلك الفرصة وقال: «لقد أوجعتني يا رسول الله!» فكشف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن بطنه الشريف وقال: (استقد مني يا سواد).

فأسرع سواد فاحتضن رسول الله ثم جعل يقبل كشحه، ثم قال: «يا رسول الله، لقد ظننت أن هذا المقام هو آخر العهد بك، فأحببت أن يمس جلدي جلدك كي لا تمسني النار!.

ونزل قوله تعالى: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [النساء: ٦٩] ، في ثوبان مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان شديدَ الحبِّ له قليلَ الصَّبر عَنْهُ، فأتاه ذاتَ يوم وقد تغيَّر لونه ونحل جسمه، يُعرَفُ في وجهِهِ الحزن، فقال له رسول الله: «يَا ثَوْبَانُ مَا غَيَّرَ لَوْنَكَ»؟ فقال: يا رسول الله ما بي من ضُرٍّ ولا وجع غير أنِّي إذا لم أرَكَ اشتقتُ إليك واستوحشتُ وحشةً شديدةً حتى ألقاك، ثم ذكرتُ الآخرة وأخافُ ألاَّ أراكَ هناك؛ لأنِّي أعرف أنَّك تُرْفَعُ مع النبيين، وأنِّي وإنْ دخلتُ الجنَّةَ كنتُ في منزلةٍ أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنَّة فذاك أحرى ألاَّ أرك أبدًا، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

ومن نماذج محبة الصحابة -رضوان الله عليهم- السعي والتنافس في ذلك؛ فكل منهم حريص أن يفوز بحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- له أكثر من غيره.

روى أسامة بن زيد عن أبيه قال: «اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة؛ فقال جعفر: «أنا أحبكم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»، وقال علي: «أنا أحبكم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»، وقال زيد: « أنا أحبكم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»، فقالوا: «انطلقوا بنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نسأله، قال أسامة: «فجاءوا يستأذنونه»، فقال: «أخرج فانظر من هؤلاء»، فقلت: «هذا جعفر وعلي وزيد»، فقال : «إئذن لهم»، فدخلوا، فقالوا: «يا رسول الله من أحب إليك ؟» قال: «فاطمة» ، قالوا :»نسألك عن الرجال»، فقال: «أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وإنك مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي»، ففضل زيداً وكرَّم الآخرين (مسند الإمام أحمد).

وأخيراً هذه نماذج من حب الصحابة -رضوان الله عليهم- للنبي -صلى الله عليه وسلم-، لعلها تكون لنا نِبراساً يضيء لنا الطريق، فنحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونتبع هديه عليه السلام ونتجنب ما نهى عنه؛ فإنَّ البرهانَ الصادقَ لمحبةِ النبيِّ -صلى الله عليهِ وسلمَ- هوَ تعظيمهُ وإجلالهُ وطاعتهُ، وكذا تعظيمُ ما جاءَ بهِ منَ الشريعةِ الحنيفة السمحةِ منْ غيرِ غلوٍ ولا جفاء؛ كما فهمها سلفُ هذه الأمة، وطبقوها في واقع حياتهم: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [آل عمران: ٣١].

أسألُ اللهَ -سبحانهُ وتعالى- أنْ يعظمَ محبةَ رسولهِ في قلوبنا، وأنْ يجعلَ محبةَ رسولِ اللهِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- أعظمَ عندنا منْ محبةِ أنفسنا وأهلنا، وآبائنا وأمهاتنا، وأزواجنا وبناتنا، وأنْ يجعلَ محبةَ رسولِ اللهِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- طمأنينةَ قلوبنا، وانشراحَ صدورنا، وأنْ يجعلَ محبتهُ عونًا لنا على طاعةِ اللهِ -عزَّ وجلَّ- وحُسنِ الصلةِ بهِ؛ إنهُ سبحانهُ وتعالى وليُّ ذلكَ والقادرُ عليهِ

والحمد لله رب العالمين.

دائـم البِشرِ حسن الخُلُقِ

النقيب الإمام
سعد بني ياسين

الحمـد لله رب العالميـن والـصلاة والسلام على سـيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين، أما بعد:

فقد قالت عائشة - رضي الله عنها- :كان رسـول الله ﷺ نيِّـر الوجه ، يتلألأ تلألـؤ القمر ، وكان ﷺ أحسـن الناس وجهاً وأنورهم لونـاً لم يصفه واصف قط إلا شـبه وجهه بالقمر ليلة البدر ، وقـد كان يقول الناظر منهم لرسـول الله ﷺ : لربمـا نظرنا إلـى القمر ليلة البـدر فنقول : هو أحسـن فـي أعيننا مـن القمر ، يعرف رضـاه وغضبه في سـروره بوجهـه (رواه أبـو نعيـم في دلائل النبوة).

وكان كعـب بن مالـك - رضي الله عنه- يقول: كان رسـول الله ﷺ إذا سُرَّ اسـتنار وجهه حتى كأنـه قطعة قمر (رواه البخاري ومسلم).

ولما رأته أم معبد - رضي الله عنها- قالـت :رأيت رجلاً ظاهـر الوضاءة أبلج الوجه ؛ وسـيم قسـيم (رواه الطبراني والحاكم وابن سعد ، الأبلج : أي الحسن المشرق المضيء).

وكَانَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسـلم: أَحْلَمَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَهم، وَأَعْدَلَ النَّاسِ، وَأَعَفَّهم، وَكَانَ أَسْخَى النَّاسِ، ولاَ يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، وَكَانَ متواضعا يَخْصِفُ النَّعْلَ وَيُرَقِّعُ الثَّـوْبَ وَيَخْدِمُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، وَكَانَ أَشَـدَّ النَّاسِ حَيَـاءً وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْحُرِّ وَالْعَبْـدِ، وَيَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَوْ أَنَّهَا جُرْعَةُ لَبَنٍ وَيُكَافِئُ عَلَيْهَا وَيَأْكُلُهَا، وَلاَ يَسْتَكْبِرُ عَنْ إِجَابَةِ الأَمَةِ وَالْمِسْكِينِ، يَغْضَبُ لِرَبِّهِ وَلاَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ.

وقَـدْ جَمَـعَ اللَّه تَعَالَـى لَهُ السِّـيرَةَ الْفَاضِلَـةَ، عَلَّمَـهُ اللَّه تَعَالَـى جَمِيـعَ مَحَاسِـنِ الْأَخْلَاقِ وَالطُّـرُقِ الْحَمِيدَةِ، وَمَا فِيهِ النَّجَاةُ وَالْفَـوْزُ فِـي الْآخِـرَةِ وَالْغِبْطَةُ وَالْخَلَاصُ فِي الدُّنْيَا.

ومـن أعظم صفات الرسـول الخُلُقيِّة أنه كان أحسـن النـاس خُلقـاً؛ فكـان يُلاعـب الأطفال، ويتعامـل معهم

ملف العدد
تجليات المولد النبوي الشريف

بلطـفٍ، وعُرف كذلك بكَرَمِه، وإنفاقه في سـبيل اللّه، وكان يُؤْثـر الناس على نفسـه، وإن لم يجد ما يأكله، وكان أكثر الناس شـجاعةً، ويعفو عمّن أسـاء له، ومن أعظم أخلاقه الصدق فكان- صلّى اللّه عليه وسـلّم- أكثر النـاس صِدْقاً، كما اتّصف النبيّ -صلّى اللّه عليه وسلّم- بالأمانة،

وكان صلّى اللّه عليه وسلّم رحيماً بأمّته، يتوجّه إلى اللّه -تعالى- بالدُّعاء للمُسلمين بالنّجاة باكياً،

وكان صلّى اللّه عليه وسلّم دائم التبسّم رفيقا يدعو الناس إلى الرِّفق سـهلاً، لطيف المُعاشـرة في جميع أقواله وأفعاله،

وكان أكثـر النـاس زُهـداً فـي الحيـاة الدُّنيا، فاكتفى منها بتبليغ رسالته، راضياً بحياته، وكان يكتفي بالتمـر والماء في كثيرٍ من الأحيان، وكان الخبز الذي يأكله من الشعير، ولم يكن يتكلّف في لِباسه، ولم يترك شيئاً بعد وفاته.

وأَحسَنُ مِنكَ لَم تَرَ قَطُّ عَيني

وَأَجمَلُ مِنكَ لَم تَلِدِ النِساءُ

خُلِقتَ مُبَرَّءًا مِن كُلِّ عَيبٍ

كَأَنَّكَ قَد خُلِقتَ كَما تَشاءُ

روى الإمام الترمذي بسنده إلى الحسن بن علي رضـي اللّه عنه قال: قال الحسـين رضي اللّه عنه: سـألت أبي، عن سيرة النبي صلى اللّه عليه وسلم في جلسائه، فقال:

«كان رسـول اللّه صلـى اللّه عليه وسـلم دائم البشـر، سـهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليـظ، ولا صخـاب (لا يرفع صوتـه) ولا فحاش، ولا عيـاب ولا مشـاح (مـن الشـح ، وهـو البخل)، يتغافـل عمـا لا يشـتهي، ولا يؤيس منـه راجيه ولا يخيـب فيه، قد ترك نفسـه مـن ثلاث: المراء (وهو الجدل بالباطل) والإكثار وما لا يعنيه، وترك النـاس من ثلاث: كان لا يـذم أحدا ولا يعيبه، ولا يطلـب عورته، ولا يتكلم إلا فيمـا رجا ثوابه، وإذا تكلم أطرق جلسـاؤه كأنما على رءوسـهم الطير، فإذا سـكت تكلمـوا لا يتنازعون عنـده الحديث، ومن تكلم عنده أنصتـوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحـك مما يضحكون منه، ويتعجـب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليسـتجلبونهم ويقـول: إذا رأيتـم طالـب حاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطـع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام « (الترمذي، الشمائل).

وقد كان النبي صلى اللّه عليه وسـلم مثالا في كل باب من أبواب الشريعة في العبادات والأخلاق لذلك أمر اللّه ¸ بالاقتداء بـه لأنه القدوة الصالحة والأسـوة الحسـنة، فيجب علينا عندمـا نقرأ عن أخلاقه صلى اللّه عليه وسـلم أن نسعى جاهدين إلـى أن نكـون من أشـد الناس تمسـكا بأخلاقه صلى اللّه عليه وسـلم، قال اللّه تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُـولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَـنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَـوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، وفقنا اللّه لطاعته في أمره والتأسي به في فعله، آمين يا رب العالمين».

حب الصحابة للنبي
- صلى الله عليه وسلم -

الوكيل الإمام
خالد الرمضان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ،وبعد :

لقد أثنى الله عز وجل على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع عديدة في كتابه العزيز؛ مما يدل على مكانتهم العظيمة والرفيعة عند الله عز وجل ،فقد أخلصوا نواياهم لله تعالى ، وكان لهم السبق في تصديق النبي -صلى الله عليه وسلم- والإيمان به ، وبذل أرواحهم وأنفسهم وأموالهم في سبيل حمل أمانة تبليغ الدين الإسلامي للعالم .

وقد قال الله تعالى عنهم في كتابه العزيز : {وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التَوبة: ١٠٠] .

وهذا الثناء الذي استحقوه من الله تعالى كان له الأثر الكبير في حياتهم، وزيادة حبهم للنبي- صلى الله عليه وسلم -؛ ولذلك كانت محبتهم له أكثر من محبتهم لأنفسهم وأموالهم وأولادهم، فهذا الصحابي الجليل سيدنا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - في الحديث الذي ترويه السيدة عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها -قالت : [لماأسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى،أصبح يتحدث الناس بذلك،فارتد ناس كانوا آمنوا به وصدَّقوه ،وسعى رجال إلى أبي بكر فقالوا:هل لك إلى صاحبك ؟ يزعُم أن أسريَ به الليلة إلى بيت المقدس،قال:وقد قال ذلك؟قالوا:نعم،. قال:لئن قال ذلك فقد صدق،قالوا:أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس،وجاء قبل أن يصبح؟ قال:نعم؛إني لأصدقه في ما هو أبعد من ذلك،أصدقه بخبر السماء (مستدرك الحاكم).

وهذا الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يؤكد على ذلك بقوله ، [كُنَّا مع النَّبيِّ صَلَّى اللّه عليه وسلَّمَ وهو آخِذٌ بيَدِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فقالَ له عُمَرُ: يا رَسولَ اللَّهِ، لأنْتَ أحَبُّ إلَيَّ من كُلِّ شَيْءٍ إلَّا مِن نَفْسي، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللّه عليه وسلَّمَ:(لَا، والَّذي نَفْسِي بيَدِهِ، حتَّى أكُونَ أحَبَّ إلَيْكَ مِن نَفْسِكَ)، فقالَ له عُمَرُ: فإنَّه الآنَ، واللَّهِ، لأنْتَ أحَبُّ إلَيَّ مِن نَفْسِي، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللّه عليه وسلَّمَ:(الآنَ يا عُمَرُ) (صحيح البخاري) .

وهذا سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يضرب لنا مثالا عمليا في حبه للنبي- صلى الله عليه وسلم - ؛ من خلال سرعة استجابته للنبي-صلى الله عليه وسلم-،عندما كان يحث الصحابة على بذل الصدقات وبذل أموالهم في سبيل الله تعالى فقد أسرع لحفر بئر روما عندما سمع النبي- صلى الله عليه وسلم- يقول :(من يشتري بئر روما وله الجنة)ثم ها هو مرة ثانية يجهز جيش العسرة عندما سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول:(من يجهز جيش العسرة وله الجنة)،فاشترى بذلك الجنة مرتين. وفاز بجائزة عظيمة يومئذ حيث قال عنه النبي -صلى الله عليه وسلم -:(ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم) صحيح الترمذي، ويا ليت شعري ! كيف نام سيدنا عثمان تلك الليلة حينما سمع هذه البشارات من فم النبي صلى الله عليه وسلم!.

وقد قال سيدنا علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - عندما سأله أحد التابعين عن حب الصحابة للنبي -صلى الله عليه وسلم -فأجابهم بقوله : «كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ».

وقد وصل الحب بهم للنبي-صلى الله عليه وسلم -أن قلدوا للنبي -صلى الله عليه وسلم- في جميع شؤون حياته من مأكل ومشرب ومشية؛ فعن سيدنا أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: إن خياطا دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لطعام صنعه،. قال أنس بن مالك: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام، فقرب

ملف العدد
تجليات المولد النبوي الشريف

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير، ومرقا فيه دباء وقديد، قال أنس: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة، قال: فلم أزل أحب الدباء من يومئذ . متفق عليه، والدباء هو اليقطين .

وعن نافع قال : كان ابن عمر إذا مر بشجرة بين مكة والمدينة أناخ عندها، ثم صب في أصلها إداوة من ماء، وإن لم تكن إلا تلك الإداوة معه، قال: وقال نافع: وأرى أن النبي عليه الصلاة والسلام فعله ففعله.

ولما سئل عروة بن مسعود الثقفي قبل إسلامه عن مدى حب الصحابة للنبي وتعظيمهم وتوقيرهم له ،حين رجع إلى قريش بعد مفاوضته للنبي- صلى الله عليه وسلم -في صلح الحديبية، فقال (أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمدا والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له) رواه البخاري.

ومن هنا نفهم أ ن حالة الحب التي عاشها الصحابة كانت حالة عامة بين رجالهم ونسائهم وأطفالهم ، وهذا يصدق على المرأة الأنصارية من بني دينار التي فقدت زوجها وأباها وأخاها في معركة أحد ،وكانت تبحث بين الرجال عن النبي- صلى الله عليه وسلم-؛ لتطمئن عن سلامته فكان كل من يلقاها يعزيها بمن فقدت من أهلها وهي غير مكترثة لمن فقدت؛بل همها سلامة سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم -؛فكانت تقول وما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولا يخفى على مسلم قصة البطلين الصغيرين الذين لم يتجاوزا السادسة عشر من عمرهما، كيف انقضا على أبي جهل،وأجهزا عليه في غزوة بدر ؛لسماعهما أنه كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولم يتوقف حبهم للنبي -صلى الله عليه وسلم- في حياته؛ بل استمرت قصص محبتهم للنبي- صلى الله عليه وسلم- حتى بعد وفاته فهذا عمر لما سمع خبر وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم-أسقط مغشيا عليه ولم يصدق ما سمعته أذناه ،وكان يقول: من قال أن محمدا قد مات ضربته بسيفي هذا! لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال له الصديق -رضي الله عنه- ولغيره من الصحابة - أيُّها الناس إنَّه مَن كان يعبد محمدًا فإنَّ محمدًا قد مات، ومَن كان يَعْبدُ الله فإنَّ الله حَيٌّ لا يموت - ثمّ تلا قول الله تعالى: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: ١٤٤] .

ففهم الصحابة من كلام أبي بكر –رضي الله عنه -هذا أن محبة النبي -صلى الله عليه وسلم -تكون من خلال إتباعه بعد مماته وتطبيق شرعية الله تعالى.

في ضوء ما سبق ،نستطيع القول أن ما ذكرناه هو بعض ما تيسر من مواقف محبة الصحابة للنبي -صلى الله عليه وسلم -؛فالمواقف كثيرة وعظيمة،تناولنا ما تيسر منها لعلنا أن نقتفي أثرهم- رضي الله عنهم -في محبتهم للنبي- صلى الله عليه وسلم- وتأدبهم معه ،وتوقيرهم له ودفاعهم عنه ؛فمحبة النبي- صلى الله عليه وسلم- سبيل نجاتنا في الدنيا والآخرة.

والحمد لله رب العالمين.

مدني
شمس الخوالدة

اضـــاءات من مولـــد النبي صلـــى الله عليه وسلم وإرضاعه في ديار بني سعد

أظلنا شهر ربيع الأول، وأطلت علينا بمقدمـه ذكريـات يحبها كل مسـلم، ويسـعد بتذكرهـا كل مؤمـن، ومن أعظم الأحداث التي حواها هذا الشـهر مولد نبي الرحمـة وإمام الهدى صلى الله عليه وسلم.

ذاك المولد الذي كان إيذانا بانتهاء عهـد الـضلال وابتـداء عهـد الهدى، وكان كالبشـرى الفارقـة بيـن عهـد الظلام والشرك والوثنية، ومبدأ لعهد النور والتوحيد والعبودية.

هـو منة الله الكبرى على المؤمنين، ورحمتـه العظمـى التـي أرسـلها للعالمين {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَـثَ فِيهِمْ رَسُـولاً مِنْ أَنْفُسِـهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُـوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [آل عمران:١٦٤].

هو دعـوة أبيه إبراهيـم حين قال: {رَبَّنَـا وَابْعَـثْ فِيهِـمْ رَسُـولاً مِنْهُـمْ يَتْلُـو عَلَيْهِمْ آيَاتِـكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَـةَ وَيُزَكِّيهِـمْ إِنَّكَ أَنْـتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [البقرة: ١٢٩]. وبشارة أخيه عيسـى في قوله: {وَمُبَشِّـرًا بِرَسُـولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْـمُهُ أَحْمَدُ} [الصف: ٦] ورؤيـا أمه آمنة حيـن رأت أنه خرج منهـا نـور أضـاءت له قصور كسـرى وقيصر.

عندمـا ولـد تزلزلت عـروش الكفر فتصدع إيوان كسرى وسقطت بعض شرفاته وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نـار فارس، وكانوا يعبدونها من دون الله وهـي التي لم تطفأ منذ ألف عام - كما قال أهل السير.

وكما تزلزلت عروش الكفر لمولده كذلك اهتز الفلك لمبعثه وبداية قيادته للعالم، فبدأت السماء ترمي الشياطين بالشهب واللهب حتى لا يتسمعوا إلى الوحي كما كانوا يتسمعون إليه قبل بعثته. كما حكى ربنا على لسان الجن: {وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا} [الجن: ٨، ٩]

وبمبعثه أغلقت الجنة أبوابها فلا تفتح إلا من طريقه، ولا يدخلها إلا أتباعه ومحبوه كما في صحيح مسلم: «والذي نفس محمد بيده! لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار ».

وقد نشأ - صلى الله عليه وسلم - يتيما ، حيث توفي والده عند أخواله في المدينة قبل مولده، فتولى أمره جده عبد المطلب ، الذي اعتنى به أفضل عناية ، وشمله بعطفه واهتمامه ، واختار له أكفأ المرضعات ، فبعد أن أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب ، دفع به إلى حليمة السعدية ، فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - الأيام الأولى من حياته في بادية بني سعد ، ليلقى من مرضعته حليمة كل عناية ، مع حرصها على بقائه عندها حتى بعد إكمال السنتين ، لما رأت من البركة التي حلت عليها بوجوده - صلى الله عليه وسلم - ، حتى هدأ صغارها وكفوا عن البكاء جوعا ، وكانت ماشيتها في السابق لا تكاد تجد ما يكفيها من الطعام ، فإذا بالحال ينقلب عند مقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى زاد وزنها وامتلأت ضروعها باللبن ، ومن أجل ذلك تحايلت حليمة لإقناع والدة النبي - صلى الله عليه وسلم- بضرورة رجوعه إلى البادية بحجة الخوف عليه من وباء مكة .

وهكذا أمضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سنواته الأولى في صحراء بني سعد ، فنشأ قوي البنية ، سليم الجسم ، فصيح اللسان ، معتمدا على نفسه ، حتى كانت السنة الرابعة من مولده ، حين كان - صلى الله عليه وسلم - يلعب مع الغلمان وقت الرعي ، فجاءه جبريل عليه السلام مع ملك آخر، فأمسكا به وشقا صدره ، ثم استخرجا قلبه ، وأخرجا منه قطعة سوداء فقال جبريل : « هذا حظ الشيطان منك » ، ثم غسلا قلبه وبطنه في وعاء من ذهب بماء زمزم ، ثم أعاده إلى مكانه ، والغلمان يشاهدون ذلك كله ، فانطلقوا مسرعين إلى مرضعته وهم يقولون : «إن محمدا قد قتل، وأقبل النبي - صلى الله عليه وسلم -وهو يرتعد من الخوف ، فخشيت حليمة أن يكون قد أصابه مكروه ، فأرجعته إلى أمه ، وقالت لها : « أديت أمانتي وذمتي » ، ثم أخبرتها بالقصة ، فلم تجزع والدته لذلك ، وقالت لها : «إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام».

وبهذه الحادثة الكريمة، نال -صلى الله عليه وسلم- شرف التطهير من حظ الشيطان ووساوسه، ومن مزالق الشرك وضلالات الجاهلية، مع ما فيها من دلالة على الإعداد الإلهي للنبوة والوحي منذ الصغر ..

اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الضوابط الشرعية للأفراح والمناسبات الاجتماعية

المقدّم الدكتور
إياد مقدادي

الحمد لله الذي جعل بعد الشدة فرجًا وفرجًا، ومن الضر والضيق سَعَةً ومَخرجًا، ولم يُخْلِ مِحْنةً من منحة ولا نِقمة من نِعمة، والصلاة والسلام على محمد نبيه ورسوله، الذي أرسله للناس هاديًا ورحمة، فقد ضبطت الشريعة سلوك الإنسان في الأفكار والعواطف، وفي كل ما يعتريه من الانفعالات تجاه الأحوال المواقف، التي تتقلب في حياته، ليصبح كل ما يمرّ بالإنسان خيرًا، ينتفع به في دنياه وآخرته، فقال تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٣]، وقال عليه الصلاة والسلام: (عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ) صحيح مسلم.

والفرح من الانفعالات النفسية التي تظهر آثارها على الجسم، بحصول نعمة حسية أو معنوية، فيلذ لها القلب وينشرح بها الصدر، وهو ضد الحزن، وعدّه البعض من الأضداد اللغوية التي تحمل المعنى وضده، إذ ما من فرح إلا ويسبقه ألم وحزن، ويُخاف من بعده زواله وذهابه، فقال المتنبي في هذا البيان:

أشدُّ الغمّ عندي في سرور
تيقنَ عنه صاحبه انتقالاً

وتأصيل الشريعة للفرح أنه من الجبلة والفطرة التي فطرت عليها النفوس، فما من إنسان إلا ويفرح ويحزن، وتتفاوت في ذلك الأسباب فما يفرح الطفل غير ما يفرح به الرجل، وغير ما تفرح به المرأة، وقد قال أحد الصالحين: (ليس أحدٌ إلا وهو يفرح ويحزن، ولكن المؤمن يجعل نعمته شكرًا، ومصيبته صبرًا).

وتعددت الإخبارات عن الفرح في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، بين الأمر والنهي، والمدح والذم، وليس ذلك من التناقض إذ كلام الله تعالى وسنة رسوله مُنَزَّهان عن التعارض، فإن الفرح إذا كان مقيدًا بما يرضي الله جل في علاه كان محمودًا، وإذا كان متضمنًا ما يخالف شرعه كان الفرح مذمومًا، وعليه فإن الفرح قسمان:

الفرح المحمود: ومن نماذج هذا الفرح فرح الإنسان بفضل الله ورحمته وتوفيقه قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

الفرح المذموم: وهو التعلّق بملذات النفس، ومتاع الدنيا، وما لا نفع ولا خير فيه، ويرافقه الإعراض عن الاهتمام بآداب الشرع، ومنه الفرح المذموم بالمعصية والفاحشة والرذيلة، واقتراف الجريمة والإفساد في البلاد، والإساءة للعباد، كمن يفرح بظلم الناس، وتعطيل سبل الخير، وقد ذم القرآن الكريم هذا النوع من الفرح في مواطن متعدّدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾ [الرعد: ٢٦].

وتتنوع المناسبات السعيدة، وخاصة في مواسم الصيف من الفرح بالزواج والزفاف، والنجاح والتخريج، وهي من الفرح المباح المشروع، إذا رافقته نية إظهار نعم الله، وشكره، فلا ترافقه المعاصي والآثام، وتتحقق فيه ضوابط شرعية أهمها:

١. حفظ الضرورات الشرعية الخمس في الأفراح والمناسبات، (الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال)، فلا يجري فيه ما ينافي آداب الشرع من المنكرات، ولا يعتدى على النفس، ولا تهدر الأموال، ولا تنتهك الحرمات، فالفرح والبهجة ليست مبررًا للاعتداء على الحريات، وصيانة القيم التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ) صحيح البخاري.

مناسبات

٢. أصل الفرح بالإسلام والشريعة والقرآن، فبهذا يحصل الخير والسعادة في الدارَين، وهو خير مما يجمعون من الذهب، والفضة، والخيل المسوّمة، والأنعام، والحرث، وسائر متاع الحياة الدنيا، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [الرعد: ٣٦] ، وقد استحضر الصحابة الكرام هذا المعنى، في تعبيرهم عن الفرح حين سمعوا قول النبي صلّى اللّه عليه وسلّم للأعرابي: (أنت مع من أحببتَ)، فقال أنس: (فَمَا رَأَيْتُ فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَذَا) سنن الترمذي.

٣. الإدراك بأن الفرح بالنعمة من جهة أنها من اللّه المنعم، لا من جهة ذات النعمة، فيثمر هذا أن نحمد اللّه تعالى، ونشكره على ما تفضل به وأنعم، ويحصل به الثواب على الفرح، والثواب على الشكر والحمد، ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨].

٤. أن الفرح دافع للحرص على الشيء والمحافظة عليه، فمن فرح بما تمر به من المناسبات الوطنية، كان هذا الانفعال دافعًا لعقله وقلبه، بالدفاع عن بلده، والتضحية في سبيله، والإخلاص في عمله والذود عنه بالمهج والأرواح، وبذلك يزيد اللّه تعالى من نعمه على عباده، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] .

٥. الاعتدال وعدم المبالغة في الفرح: الشخص المكثر من الفرح في الإسراف مما هو متاع الدنيا وزخرفها هو المعني بمثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾[القصص:٧٦]، وليس من شأن المسلم أن يكون مفراحًا إلى درجة الإسراف؛ إذ ما من شيء من أمور الدنيا إلا والإسراف يشينه كما أن الاعتدال يزينه، إلا عمل الخير ولذلك قيل: (لا خير في الإسراف ولا إسراف في الخير)، وفي هذا قال ثابت بن جابر:

ولست بمفراح إذا الدهر سرّني
ولا جازع عن صرفه المتقلب

٦. الحرص على إدخال الفرح والسرور على قلوب إخوانه وأحبته، وعدم إفساده، وهذه سنة النبي صلى اللّه عليه وسلم، فيقول جرير بن عبد اللّه: (مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي) صحيح مسلم (٧/ ١٥٧/ ٢٤٧٥)، وعن كعب بن مالك: (وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سر استنار وجهه، حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه) صحيح البخاري (٣/ ١٣٠٥/ ٣٣٦٣).

٧. المشاركة بأدب ووقار في مناسبات الأهل والجيران والإخوة والأصحاب، والفرح بفرحهم، فقال عليه الصلاة والسلام: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يحب لنفسه) صحيح البخاري.

٨. الالتزام بآداب الفرح، فلا يتعدّى بفرحه أن يلحق الضرر بالآخرين، لأن أذى الناس محرم بكل أصنافه وصوره، فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]، وفي الحديث الشريف: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ) صحيح البخاري.

من أشكال الأذى والإضرار بالناس في الأفراح:

المواكب التي تسير في الطرقات في المناسبات والأفراح، والتي تغلق الطرقات، وتزعج الناس، وتؤذي المارّة، وتتعدى على حق الطريق بالازدحام والفوضى، وتعريض الحياة للخطر، وقد نبه على ذلك الرسول صلى اللّه عليه وسلم: (إياكم والجلوس في الطُّرُقَاتِ، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: (فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ) صحيح البخاري.

ومن صور الأذى استمرار السهرات والتي يرافقها الصخب، ومكبرات الصوت، إلى ساعات متأخرة من الليل، والتي تلحق الضرر بالجيران، والمرضى، والأطفال، والنساء، وطلاب العلم، وفي الحديث عن عبادة بن الصامت (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ) سنن ابن ماجه.

إطلاق العيارات النارية

ومن الظواهر السلبية في الأفراح، إطلاق العيارات النارية، إظهارًا للبهجة والسرور، فتستخدم الأسلحة بتهوّر وطيش، وتطلق منها الرصاصات بعشوائية، فكم أزهقت من الأرواح، وقتلت من الأنفس البريئة، وألحق الإضرار بالأموال والممتلكات، وأحدثت الخوف والترويع، وقد نهى النبي صلى اللّه عليه وسلم عن هذا بقوله: (لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلمًا) أبو داود (٧/ ٣٥٢/ ٥٠٠٤)، ومن الشعارات في هذا (لا تقتلني بفرحك)، لأن هذه الظاهرة فيها اعتداء على النفس، وبها ينقلب الفرح حزنًا، وتتحول السعادة إلى مصيبة وأسىً وندم.

وختاما فإن المؤمن يجعل فرحه منضبطًا بطاعة اللّه ورسوله وأولي الأمر، ملتزمًا بالقوانين والأنظمة والتعليمات، والحمد للّه رب العالمين.

مكانة المعلم
ودوره في بناء المجتمع

النقيب الإمام
محمد جميل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المعلم الأول لهذا الدين نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

قال تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ١٥١] فالله عز وجل في هذه الآية رفع من قدر المعلم والعلم.

المعلم هو الحصن الحصين والدرع المتين من الجهل، وهو السراج الذي لا تنطفئ ناره، فهو نهر عظيم خضم يرتوي منه كل باحث عن العلم والنور والحقيقة، فالمعلم ينشر النور فيعبد الناس ربهم على علم ولا يعبدوه على هوى متبع أو جهل، فهو يشرب من منابع العلم الصافي حتى يرتوي ثم يحمل هذا العلم فينشر ما تعلمه هنا وهناك، فيروي طلاب العلم علما عذبا سائغا شرابه لذة للشاربين فللمعلم الدور الأكبر والنصيب الأوفر في رفع وشحذ واستنهاض الأمم.

للمعلم مكانة عظيمة وثواب جزيل في الدنيا والآخرة فهو الذي يخرج الطبيب والمهندس والصيدلاني... الخ. وهو الجسر الذي يعبر منه الطلاب إلى بر الأمان وهذا إن دل فإنه يدل على أن من إكرام الله لنا أن جعل فينا معلمين يعلمون الناس الخير فقد روى الصحابي الجليل أبو أمامه الباهلي رضي الله عنه أنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أحدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ففضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير)) (الترمذي).

ويدل هذا الحديث على أن معلم الناس الخير يستحق التقدير والمغفرة ابتداء من الله سبحانه في علاه وانتهاء بأصغر مخلوقاته في باطن الأرض والبحار.

فالمعلمون مشاعل نور في ظلام الجهل أعمده للأوطان لا تبنى ولا تتزين إلا بهم فهم إن فقدوا في أمة زالت واندثرت، وإن وجدوا وكثروا أضاءوا ونوروا البلاد وعقول العباد.

مَا الفَخْرُ إلا لأَهلِ العِلمِ إنَّهُمُ
على الهُدَى لِمَن اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ

مناسبات

وقَدْرُ كُلِّ امرِئٍ مَا كان يُحْسِنُهُ

والجَاهِلُون لأَهلِ العِلمِ أَعدَاءُ

فَفُزْ بِعِلْمٍ تعِش حَيًا بِه أَبَدا

النَّاسُ مَوتى وأَهلُ العِلمِ أَحْيَاءُ

وقال الشاعر احمد شوقي مادحا المعلم:

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبجيلا

كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا

أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ

الَّذي يَبني وَيُنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا

ويجب على الطلاب احترام معلميهم وإكرامهم وتعلم العلوم النافعة عنهم والتأدب معهم وملاطفتهم واضعين نصب أعينهم قول الله تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة: ١١].

وقال النبي صل الله عليه وسلم: ((من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم)) (أبو داود).

وتحتفل الأمم المتحدة في الخامس من أكتوبر من كل عام باليوم العالمي للمعلمين، ويحظى المعلم في الأردن برعاية ملكية سامية واهتمام بالغ.

حتى قال جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه:

«وحسبكم شرفا أيها الإخوة المعلمون والمعلمات أنكم أنتم حُرَّاسُ المبادئ والقيم والثقافة التي تشكل هوية الأمة وجوهر حضارتها

وأنكم أنتم الذين تبنون الإنسان وترسمون ملامح المستقبل وتمهدون الطريق للأجيال للإمساك بناصية العلم والمعرفة والتحديث والتطوير والارتقاء بمستوى حياة الإنسان وصقل شخصيته وإثراء معرفته وتفكيره، فأي عمل وأي مهنة أشرف من هذه المهنة التي يشرف كل إنسان أن ينتسب إليها».

والحمد لله رب العالمين.

غـــزوة بنـــي النظيـــر
دروس وعبـــر

النقيب الإمام
أحمد الرو ابدة

بعـد الهجرة إلـى المدينـة المنورة كتب النبي الكريم صلى اللّه عليه وسلم ميثاقا بين فيه ما للمسـلمين وغيرهم مـن الحقوق وما عليهـم من الواجبات، وكان مـن بيـن بنود ذلـك الميثاق: أن للمسلمين دينهم، ولليهود دينهم، وأن بينهم النصر على مـن حارب أهل هذه الصحيفة، وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.

وقد التزم النبي صلى اللّه عليه وسلم وأصحابه بهذا العهد والميثاق، لأن من دينهم وشيمتهم الوفاء والأمانة.

سبب الغزوة:

وقد اسـتعان النبي صلـى اللّه عليه وسـلم بيهـود بنـي النضير علـى ديّة رجلين مـن بني عامر كان قـد قتلهما عمرو بن أمية الضمري عند رجوعه من بئـر معونة، ولم يكن يعـرف ما بينهم وبين رسول اللّه من عهد ، وأظهر يهود بني النضيـر الموافقة على الإعانة التي كانت واجبـة عليهم وفـق المعاهدات التي بينهـم وبين المسـلمين، وطلبوا مـن رسـول اللّه صلى اللّه عليه وسـلم الانتظار ريثما يقضـون حاجته، فجلس عليـه أفضل الصلاة وأتمّ التسـليم إلى جانب جدار لبيت من بيوتهم وكان معه بعض من أصحابه ولمّا رأى بنو النضير الرسـول صلّى اللّه عليه وسـلم بينهم وقريب منهم سوّل لهم الشيطان التآمر لقتلـه بأن يلقـي أحدهـم عليه صخرة وقالـوا: (أيكم يأخذ هذه الرحى فيصعد بها فيلقيها على رأس محمد فيشد بها رأسـه؟ فقال أشـقاهم وهـو عمرو بن جحاش: أنا. فقال لهم سلام بن مشكم: لا تفعلوا، فواللّه ليُخبرن بما هممتم به، وإنـه لنقض العهـد الذي بيننـا وبينه) ولكنهم أصروا وعزموا على تنفيذ هذه الخطة الخبيثـة، فأوحى اللّه تعالى بأمر اليهـود إلى نبيّه صلّى اللّه عليه وسـلّم فعـاد إلـى المدينـة ولحقـه أصحابه، وأخبرهم بما أوحى إليه اللّه به، وتأمرهم على قتل الرسول صلّى اللّه عليه وسلّم، ثـمّ أمرهم بالتهيّؤ لحـرب بني النضير، واسـتعمل على المدينة ابْن أم مَكْتُوم، فبعث رسـول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم محمد بن مسلمة إلى بني النضير وكان عددهـم ١٥٠٠ يأمرهـم بالخـروج من المدينـة ويخبرهـم بـأن المهلـة التي معهم هي عشـرة أيام فحسـب، فبعث كبير بني النضير حيـي بن الأخطب إلى رسـول اللّه صلّى اللّه عليه وسـلّم خبرًا بأنهم لن يخرجـوا من ديارهم وبأنهم غير أبهين بما قد يصنعه المسـلمون، وذلك بعـد مراسـلة بينه وبيـن زعيم المنافقيـن عبد اللّه بن أبيّ بن سـلول منحتـه الثقة والاغتـرار. وكان ذلك من السنة الرابعة للهجرة في ربيع الأول

ونـزل في هذه الغزوة قُرْآن يكشـف خبيئات نفوسـهم ومدى جبنهم، وهي سـورة الحشر، حتى سـمَّى عبد اللّه بن عبـاس رضـي اللّه عنه سـورة الحشـر بسورة بني النضير،

موقف المنافقين:

سـمع المنافقـون بمـا كان من أمر أوليائهـم من بني النضير، وأنّ رسـول

مناسبات

الله صلى الله عليه وسلّم بعث لهم أمرًا بأن يخرجوا من بيوتهم، فأرسل إليهم زعيمهم وهو عبد الله بن أبيّ بن سلول يخبرهم بأنّهم معهم وفي صفّهم أحياءً أو أمواتًا، وأنه سيقاتل معهم مع من يتبعه من المنافقين وعددهم ألفان من العرب، كما أن حلفاءهم من غطفان وقريظة سوف يمدّونهم بالنصرة ، قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ } [الحشر: ١١] فكان الجواب من الله :{ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ} [الحشر: ١٢].

الخروج للغزو:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى بني النضير وسار إليهم يحمل اللواء علي بن أبي طالب وقد تحصّنوا في بيوتهم وحاصرهم ستّ ليال، وكانت نخيلهم وبساتينهم عونًا لهم في ذلك فأمر بقطع النخيل وحرقها،وذلك ليعلموا أنه لم يعد لهم مقام في هذه الديار وفي ذلك أنزل الله: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} [الحشر: ٥] وهدم البيوت الأدنى فالأدنى، ولحقدهم وحسدهم قاموا بتخريب بيوتهم بأيديهم، ليحملوا معهم الأبواب والشبابيك والجذوع ، حتى لا يأخذها المسلمون، ثم حملوا النساء والصبيان على ستمائة بعير، وأسلم منهم رجلان فقط، وذهبت طائفة منهم إلى الشام وأمرهم أن يخرجوا من المدينة وأنّ ليس لهم إلّا دماءهم وما حملته الإبل عدا السلاح.

غنائم وفيء بني النضير

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أموال بني النظير وسلاحهم، فقبض محمد صلى الله عليه وسلّم سلاحهم، واستولى على أرضهم وديارهم وأموالهم، فوجد معهم من السلاح خمسين درعًا وثلاثمائة وأربعين سيفًا، فكانت أموالهم وديارهم خالصة لمحمد صلى الله عليه وسلّم يضعها حيث يشاء، ولم يُخمسها صلى الله عليه وسلّم (أي لم يقسِّمها بالخمس كالغنائم) ، لأنَّ المسلمين لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب،قال تعالى {وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الحشر: ٦] وإنما أفاءها الله عليهم وساقها لهم بدون قتال، فقسَّمها صلى الله عليه وسلّم بين المهاجرين الأوَّلين وكان ذلك فيئًا له ، لأنه لم يكن عن قتال، قسّم الأموال على المهاجرين حتى يرفع مؤنتهم عن الأنصار الذين كانوا قد اقتسموا معهم أموالهم، وأعطى من الأنصار أبا دجانة وسهل بن حنيف لفقرهما.

الوصايا العشر للراغبين في تعلم أحكام تجويد القرآن الكريم

النقيب الإمام
خلدون ربابعة

يُعنى علم التجويد بتحسين قراءة القرآن الكريم وتطبيق أحكام تلاوته، بإعطاء كل حرف حقه من الصفات والمخارج، ومراعاة حالة الحرف، ومعرفة الوقف والابتداء، وغيرها من الأحكام، وقد كثر السؤال عن كيفية تعلم أحكام تجويد القرآن الكريم، فهذه وصايا عشر للراغبين في تعلم أحكام تجويد القرآن الكريم، وبالله التوفيق:

أولا: أهمية تعلم أحكام تجويد القرآن الكريم

تعلّم أحكام تجويد القرآن الكريم عبادةٌ لله تعالى وقربة من أعظم القربات، ومن الأدلة على أنّ تعلّم أحكام تجويد القرآن الكريم عبادةٌ لله تعالى: قوله عز وجل: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا} (المزمل:٤)، فأمر الله تعالى بتلاوة القرآن الكريم ترتيلاً، والترتيل هو إخراج كلّ حرفٍ من مخرجه الصحيح مع صفاته، وهذا لا يكون إلا بتعلّم أحكام التجويد.

ومن الأدلة على أن تعلم أحكام التجويد عبادة قول النبيّ صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري)، فهذا الحديث الشريف يدلّ على أنّ قراءة القرآن الكريم وتعلم تجويده وتعليمه عبادة تُقرّب العبد من الله تعالى.

ثانيا: من فوائد دراسة أحكام تجويد القرآن الكريم

دراسة أحكام تجويد القرآن الكريم تعود على القارئ بفوائد عظيمة تتلخص في الآتي:

حفظ القرآن الكريم من اللحن: واللحن هو الخطأ في قراءة القرآن الكريم، إما بإبدال حرف مكان آخر، أو بتغيير حركة حرف، أو بزيادة حرف أو نقصانه، أو بعدم تحقيق مخرج أو غنة أو خلل في حكم من أحكام التجويد.

فهم معاني القرآن الكريم: التجويد يُساعد على فهم معاني القرآن الكريم بشكل أفضل، وذلك من خلال إعطاء كل حرف حقه من الصفات، ممّا يُؤدّي إلى وضوح اللفظ ثم فهم المعنى، كما أن من أساليب القُرّاء في الأداء أنهم يتبعون أسلوبا في القراءة يشعرك بجو النص، وتفصيلاته، كالقراءة بنغم حزين عند قراءة قوله تعالى: {وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} [يوسف:٨٤]، فأسلوب الأداء نوع من أنواع التجويد والإتقان يشعرك بجو النص حالة القراءة.

نيل الأجر والثواب: فتعلّم أحكام التجويد وقراءة القرآن الكريم بالتجويد يُعدّ من الأعمال الصالحة التي يُؤجر عليها المسلم، حتى إن قراءة الحرف الواحد من كتاب الله يؤجر عليها المسلم الأجر الوفير، ودل على ذلك أخبار صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الشعور بجماليات القرآن الكريم: التجويد يُضفي على قراءة القرآن الكريم جمالاً وروعةً، ممّا يُؤثّر على النفس ويُزيد من إيمانها وخشوعها، فعندما نستمع للقراء المتقنين ندرك أن التجويد له جماليات وإبداعات تضفي على التلاوة أزهى الحُلل.

تعلّم اللغة العربية: حُفظت اللغة العربية من التبديل والضياع بالقرآن الكريم من خلال النحو والصرف والبلاغة وحفظ الألفاظ ... وغير ذلك مما سجله علماء أصول اللغة؛ والتجويد يُساعد على تعلّم اللغة العربية بشكل أفضل في باب النطق والأداء، وذلك من خلال معرفة مخارج الحروف وصفاتها ونطقها على الوجه الصحيح.

واحة القرآن الكريم

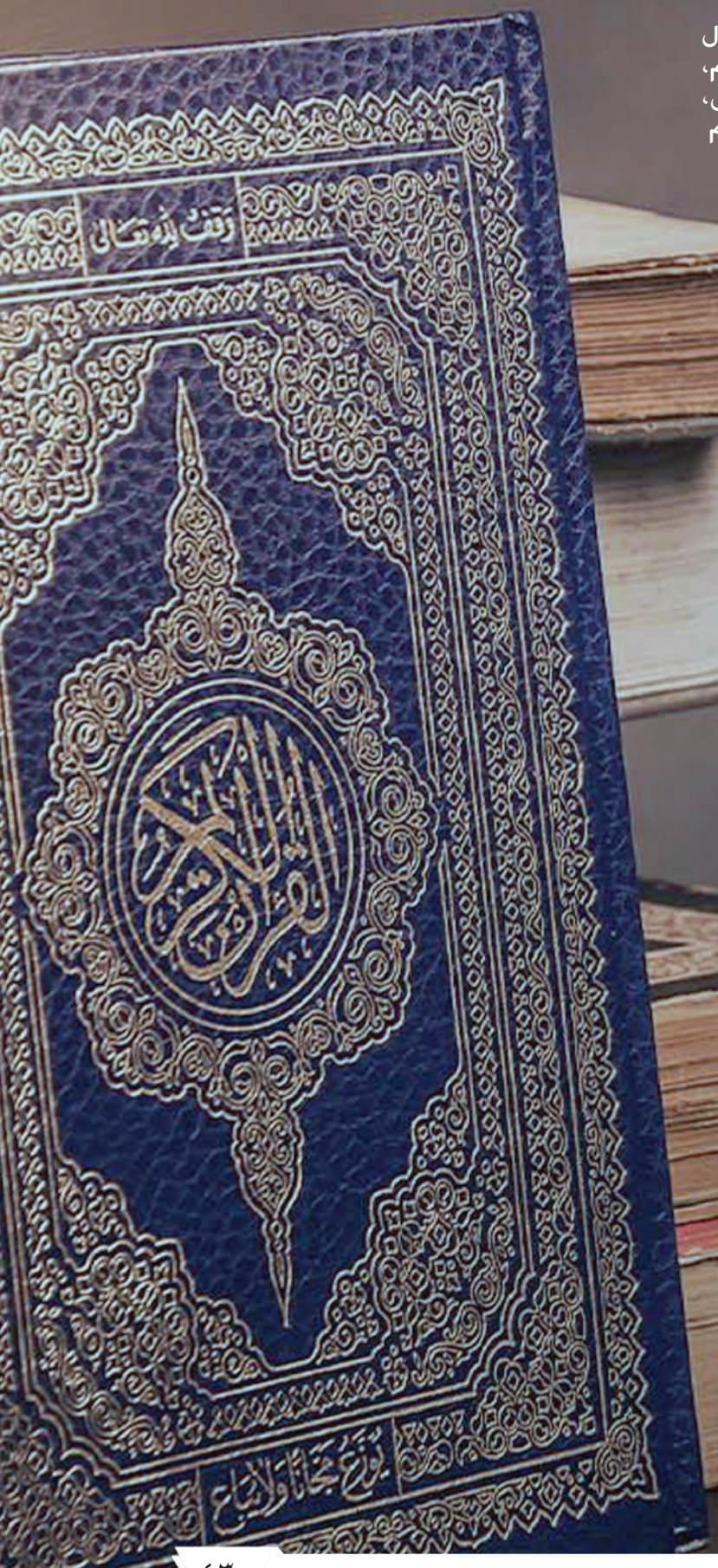

تعظيم القرآن الكريم: يُعبر المسلم من خلال تعلّم أحكام التجويد عن تعظيمه للقرآن الكريم، فالمسلم يعتني بكلام الله سبحانه وتعالى، ويقرأه بأحسن طريقة وأجمل صوت، ويهتم بكل حرف من كلام ربه تبارك وتعالى.

ثالثا: كيف نتعلم التجويد؟

يعتمد تعلم أحكام التجويد على عدة أمور أهمها:

التعلم من خلال القراءة والمطالعة.

التعلم على يد معلم للتجويد.

التعلم من خلال استخدام التقنيات الحديثة، التطبيقات الإلكترونية.

جهد الطالب وهمَّته.

وهذه أربعة محاور أساسية في تعلم أحكام التجويد، وتاليا تفصيل القول فيها:

الأمر الأول: التعلم من خلال القراءة والمطالعة.

يمكنك البدء بكتاب مختصر في أحكام التجويد، وهي كثيرة جدا لكن اختر منها المعتمد عند العلماء وما شاع واشتُهر، وأوصى به أهل العلم، ولكن لا تعتمد على الكتاب وحده؛ لأن علم التجويد علم تطبيقي يحتاج إلى معلم.

الأمر الثاني: التعلم على يد معلم للتجويد.

يمكنك تعلم التجويد عن طريق معلم مباشر من خلال حضور حلقات تدريس التجويد أو الاشتراك بالدورات التدريبية، واختر معلما مُتقنا، معروفا بالسيرة الطيبة والعمل الصالح.

الأمر الثالث: التعلم من خلال استخدام التقنيات الحديثة، التطبيقات الإلكترونية.

يُمكنك استخدام التطبيقات الإلكترونية لتعلم التجويد، حيث أصبحت التطبيقات الإلكترونية أداةً فعّالة لتعلم التجويد، حيث توفر العديد من المزايا، منها:

السهولة والمرونة: فيمكنك استخدام التطبيقات الإلكترونية في أي وقت ومن أي مكان

التنوع: تتوفر العديد من التطبيقات الإلكترونية لتعلم التجويد، والتي تلبي احتياجات مختلف المستويات.

التفاعلية: تستخدم العديد من التطبيقات الإلكترونية تقنيات التفاعل، مثل الألعاب والأنشطة، مما يجعل عملية التعلم ممتعةً وفعّالة.

التكلفة: تتوفر العديد من التطبيقات الإلكترونية لتعلم التجويد مجانًا.

نصائح لاستخدام التطبيقات الإلكترونية لتعلم التجويد:

اختر التطبيق المُناسب.

استخدم التطبيق بشكلٍ مُنتظم.

لا تعتمد على التطبيقِ فقط، بل اِحرص على حضور حلقات التجويد أو الالتحاق بدورة تعليمية في التجويد.

الأمر الرابع: جهد الطالب وهمَّته.

جميع العلوم تحتاج إلى جهد الطالب وهمَّته العالية في الدراسة واتخاذ الطرق المناسبة للتعلم، والتجويد له بعض الخصائص التي تمكن طالبه المُجدَّ والمجتهد من تحصيل علم التجويد بسهولة ويُسر ووقت قصير، منها:

الاستماع إلى القُرَّاءة المتقنين: فمن الممكن الاستماع إلى تلاوة شيخ القراء الشيخ محمود خليل الحصري مثلا، وتعلم أحكام التجويد ومخارج الحروف وصفاتها من الاستماع.

التدريب المتكرر: التجويد يحتاج إلى صبر ومُثابرة، لذلك يجب عليك تعلم القراءة وأحكامها والتكرار بشكلٍ مستمر حتى تصل إلى مرحلة الإتقان.

استمتع بتعلّم التجويد: إذا أردت أن تتعلم شيئا عليك أن تُحبَّه أولا قبل كل شيء، ثم انطلق بعدها ولا تترك شيئا يتعلق بالتجويد وأحكامه إلا تعلمته، علم التجويد علمٌ جميلٌ ومُمتعٌ، فاستمتع بتعلّمه.

الدعاء الدعاء: ادعُ الله تعالى أن يُسهّل عليك تعلّم التجويد وأن يُوفقك، ادع الله في جوف الليل وقل: «اللهمّ يسرّ عليّ تعلّم التجويد، وافتح عليّ بفهمه، وسهّل عليّ حفظه، اللهمّ اجعلني من المُتّقنين لِتلاوة القرآن الكريم، واجعل قرّاءتي له خالصةً لوجهك الكريم، اللهمّ ارزقني حسن التلاوة والأداء».

ومن أهم النصائح لطالب علم التجويد أنك كلما تكاسلت وضعفت همتك تذكّر فضل تعلّم التجويد ومكانة متعلمه في الدنيا والآخرة.

رابعا: أهمية المادة النظرية والعملية التطبيقية في التجويد تعتمد مادة التجويد على المادة النظرية وعلى المادة العملية التطبيقية، ومن خلال التدريس والتعليم لأحكام تجويد القرآن الكريم يتبين أن بعض الطلاب يتقنون المادة النظرية ولا يتقنون المادة العملية أو عكس ذلك، فتجد من الطلاب من يتقن المادة العملية والتطبيقية ولا يلتفت إلى المادة النظرية.

والصحيح خلاف ذلك ينبغي للطالب أن يعتني اعتناء كبيرا بالمادة التطبيقية والمادة النظرية؛ وذلك لأن علم التجويد علم يعتمد على ما استخلصه العلماء الأفاضل من قواعد نظرية تبين قواعد علم التجويد، كما يعتمد أيضا اعتمادا كبيرا على المادة التطبيقية العملية لأنها سنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نقلت إلينا بالتواتر.

خامسا: اقرأ وافهم وتعلم

القرآن الكريم كتاب هداية وتوجيه وإرشاد، فيه مقاصد عظيمة وغايات نبيلة وهدايات جليله والمسلم القارئ لكتاب الله ينبغي له أن يهتم اهتماما عظيما بالفهم والوعي والتطبيق لآيات الله عز وجل قال تبارك وتعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ} [سورة ص:٢٩]

فهذا الكتاب العظيم من ميزته أنه كتاب يدعو إلى التدبر والتفكر ثم التذكر والتطبيق.

والمأمول من كل قارئ ومتعلم لأحكام التجويد ألا يقتصر ولا يقف عند حدود اللفظ وحده، بل عليه أن ينظر في المعنى وأن يتدبر وأن يحاول قدر المستطاع الخشوع عند قراءته لآيات القرآن الكريم.

علم التجويد علم يتحصل أثناء تعلمه وبعد تعلمه أمور بالغة الأهمية تتعلق بكتاب الله عز وجل منها الفهم والتدبر والتذكر.

سادسا: الاهتمام بالجانب التربوي

تعلُّم التجويد في حلقات التعليم أو في المساجد أو في الدورات التي تعقد في كل ذلك ينبغي ألا تغيب الفكرة التربوية التي تهذب النفوس وتسعى لتحقيق مقاصد القرآن الكريم من كل مسلم؛ فيحرص المعلم والطالب على التأدب والتخلق بأخلاق القرآن الكريم.

ويبدأ هذا التأدب بالجلسة والاحترام والتقدير المتبادل بين الطالب والمعلم وبين الطلبة أنفسهم، والتخلق بأخلاق القرآن الكريم التي تتضمنها آياته والتي لا تخلو منها سورة فإذا مر القارئ بآية فيها أدب أو خلق عظيم أو تحذير من بعض التصرفات استغل المعلم هذه اللفتة وتحدث وصوب أو أرشد أو وجّه، وإن فات المعلم هذا الأمر لا ينبغي للطالب أن يغفل عنه، بل يحاول الطالب ايضا السؤال أمام جميع الطلاب، والهدف والغاية التخلق والتأدب بأخلاق القرآن وآدابه العظيمة، ففي كتاب الله تربية إيمانية، وأخلاقية، عقلية، وروحية.

سابعا: الاعتناء بالكلمات الصعبة

في كتاب الله عز وجل كلمات ربما يصعب نطقها على البعض، فقرَّاء القرآن ليس جميعهم عرب ولا جميعهم من العارفين العالمين بطريقة نطق الحروف، وعلى كل حال ينبغي لقارئ القران الكريم أن يتعلم نطق ولفظ الحروف، فيحرص على تعلم المخارج ويتعلم الصفات ويتعلم جميع أحكام التجويد، ثم إن أشكل عليه كلمه رجع إلى معلمه أو رجع إلى بعض الكتب التي وصفت كيفية النطق بهذه الكلمة، أو الاستماع إلى قارئ متقن لكتاب الله تعالى، والأمر يحتاج إلى عناية وتكرار ومعرفه وعلم بكلمات الكتاب العزيز وألفاظه.

ثامنا: كن مُعلما للتجويد

إذا أردت أن تُتقن علما من العلوم فاحرص على أن تكون معلما منذ أول يوم تتعلم فيه هذا العلم؛ وعلم التجويد تنطبق عليه هذه القاعدة، فاقرأ وافهم واحفظ، ثم انطلق بعدها متقنا لأحكام تجويد القرآن، مُعلما مُفَهِّمًا مُدربا لغيرك على تلاوة كتاب الله العظيم.

تاسعا: ابقَ على تواصل مع شيخك

إذا تعلمت تلاوة كتاب الله واتقنتها فأنت من الفائزين الناجحين الحاصلين على الخير العظيم في الدنيا والآخرة، وحتى لو بلغت ما بلغت من منزلة في القراءة ارجع الى معلمك لا تنسى فضله واحفظ له الود والمكانة الكريمة والشأن العظيم، فهو الذي نقل لك أسلوب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب الله تبارك وتعالى، وقديما قالوا: «كم من صاحب شهرة وظهور ببركة مستور».

ثم هناك أمر آخر يتعلق بالتواصل مع الشيخ المعلم وهي مسألة علمية؛ فالقارئ متكلم والمعلم مستمع، والسامع أوعى من المتكلم، لذلك ربما يفوتك تطبيق غنّة أو إخفاء أو مد ... أو غير ذلك من خفايا التجويد، ربما مع تقادم الزمان يصاب القارئ بالذهول أو باعتياد قراءة خلاف ما علمه شيخه، فعليه أن يرجع وينال بركة القرب، ثم يقرأ ما تيسر له من كتاب الله ويستمع إلى توجيهات وإرشادات شيخه المربي.

عاشرا: آفاق وتطلعات

المسلم كالشامة بين الأمم يتميز عن غيره بفهمه وعلمه وتطلعه إلى المستقبل، هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم، والقارئ لسيرته صلى الله عليه وسلم يجد أمثله كثيرة للآمال والتطلعات الدينية والفكرية والعلمية والاجتماعية ... وغيرها، ومنها مثلا: ((يبلغ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار)) (رواه أحمد).

والمتعلم لأحكام التجويد عندما يتقن هذا العلم يأمل أن يوصله علم التجويد إلى الخير الوفير ومن الأمور التي يستطيع أن يحققها بعد تحصيل الأجر والثواب عند الله النفع في الدنيا من وجوه كثيرة منها:

إتقان لفظ الحروف وضبط مخارجها عند تلاوة القرآن الكريم وعند الحديث أو الخطبة او التكلم والحديث. ومنها العناية والاهتمام فطالب التجويد يهتم بكل حرف وحركة في كتاب الله عز وجل، كما أن طالب التجويد يتعلم اللغة والنحو والصرف والبلاغة من خلال التطبيق العملي لآيات كتاب الله العظيم ثم يتوجه إلى قراءة بعض المختصرات في علم النحو فيجد نفسه قد تعلم من كتاب الله تطبيقات عملية لهذا العلم، وطالب التجويد يمكنه أن يبدع في مجالات كثيره ويمكنه تحقيق آماله وتطلعاته من خلال هذا العلم الشريف فهو علم يتعلق بكتاب الله وشرف العلم يقاس بشرف المعلوم.

واحة القرآن الكريم

سلسلةٌ في علم التجويد (٥)

النقيب الإمام
موسى الزعبي

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم ، الحمد لله الذي خلق الانسان والقلم الحمد لله ذي الفضل والنعم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

نرحب بكم بلقاء جديد مع (سلسلة في علم التجويد استجابة لوصية سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) نعرض لكم فيها باباً جديداً في علم التجويد وهو (أحكام النون الساكنة والتنوين) نبين لكم فيها الفرق بين النون الساكنة والتنوين وأحكام النون الساكنة والتنوين ونختم ببعض أقوال السلف الصالح في فضل القرآن.

قال الشيخ عثمان سليمان رحمه الله:

أعلم بأن النون والتنوينا
قد عرفوهما بأن النونا
ساكنةٌ أصليةٌ تثبتُ في
لفظٍ ووصلٍ ثم خطٍ موقفِ
وهي تكونُ في اسمٍ أو فعلٍ وفي
حرفٍ في وسطٍ ترى وطرفِ
ولكنِ التنوينُ نونٌ ساكنة
زائدةٌ في اخر اسم كائنة
تثبت في اللفظِ وفي الوصلِ ولا
تثبتُ في الخطِ وفي الوقفِ كلا

فمن خلال هذه الأبيات يفهم معنى النون الساكنة في القرآن الكريم وأقسام النون الساكنة والفرق بين النون الساكنة والأصلية والساكنة الزائدة .

أولاً : معنى النون الساكنة والفرق بين (النون الأصلية والزائدة) :

النون الساكنة الأصلية: هي النون الخالية من الحركة وتكون في الاسماء والأفعال والحروف ، متوسطة ومتطرفة وتثبت لفظا لا خطاً ووصلاً لا وقفاً فمن خلال هذه الأبيات والتعريف يتضح لنا الفرق بين النون الساكنة والتنوين .

- النون الساكنة (الأصلية).
- نون ساكنة أصلية.
- تقع في الاسماء والأفعال والحروف.
- تقع متوسطة ومتطرفة.
- ثابته وصلاً ووقفاً.
- ثابته لفظاً وخطاً.
- التنوين (النون الساكنة الزائدة).
- نون ساكنة زائدة.
- لا تكون إلا في الأسماء.
- لا تكون الا متطرفة.
- ثابت وصلاً لا وقفاً.
- ثابت لفظاً لا خطاً.

ثانياً : أحكام النون الساكنة والتنوين:

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي :

- الاظهار
- الادغام
- الإقلاب
- الإخفاء

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

وحكم تنوين ونون يلفى
إظهار وإدغام وقلب اخفا

دروس ومواعظ

وجوب محبة الصحابة

النقيب الإمام
جودت الربابعه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وأصحابه الجيل الأصيل والطراز الفريد النبيل والرعيل الذي تربى على مائدة الوحي والتنزيل، نهضوا لنصرة دين الله تعالى في المنشط والمكره والعسر واليسر وصبروا على الضراء وشكروا في السراء وجاهدوا في الله حق جهاده غير طامعين بنيل أو عطاء ولا تائقين لغنيمة أو حباء مؤثرين الباقية على الفانية.

ولا تزال الأمة الإسلامية تقتبس من شعلة إيمان الصحابة رضوان الله عليهم وتستنير قلوب المؤمنين بهديهم، لذا فنحن نحبهم ولا تخمد الرياح ولا العواصف جذوة حبهم في قلوب المؤمنين وذلك لأنهم جاءتهم دعوة الإسلام فآمنوا بها وصدقتها وقالوا: {رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ} [آل عمران: ١٩٣]

ولأنهم وضعوا أيديهم بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهانت عليهم نفوسهم وأموالهم وعشيرتهم واستطابوا مرارة العيش في سبيل الله فصدرت عنهم عجائب الإيمان والحب لله ولرسوله والرحمة على المؤمنين، والشدة على الكافرين وإيثار الآخرة على الدنيا، والحرص على دعوة الناس وإخراج خلق الله من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، نوافي ذلك لذتهم وهجروا الراحة وغادروا الأوطان حتى أقبلت القلوب إلى الله ودخل الناس في دين الله أفواجًا

هم الذين حفظت أخبارهم الكتب وألهبت أخبارهم قلوب الموحدين، فلذلك نحبهم فهم السابقون والأولون قال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: ١٠٠]، السابقون الأولون في الهجرة والنصرة الذين سبقوا إلى الإيمان من الصحابة والذين اتبعوهم أي سلكوا طريقهم واقتدوا بهم في سيرتهم الحسنة وهم التابعون ومن سار على نهجهم إلى يوم القيامة رضي الله عنهم ورضوا عنه أجمعين.

فهم أعظم جيل شهدته الإنسانية الجيل الذي لم يرق أحد إلى مثل ما ارتقى إليه أخلاقًا وسلوكًا ووعيًا وشجاعة ومعرفة بالله تعالى.

نحبهم لأنهم أولياء الله تعالى وأصفياؤه، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ونحبهم لأنهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قولًا وعملًا في النصرة والاتباع، فهم الذين اخذوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم واهتدوا بهديه واستنوا بسنته وانتهوا عما نهى الله تعالى عنه.

نحب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لأنهم أئمة الهدى ومصابيح العلم وخير من أخلص لله تعالى.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا حب أولياءه الصالحين من الصحابة والتابعين والصالحين إنه نعم المولى ونعم النصير.

رابطة الأخوة والمحبة في الله

الرقيب الإمام
شادي كساسبه

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة و السلام على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه وسلم،وبعد :

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » (متفق عليه) ، فالمراد من هذا الحديث نفي كمال إيمان المؤمن أي أن إيمانه لا يكتمل حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وليس نفيٌ لأصل الإيمان؛ لأن أصل الإيمان عقيدة في العقل و القلب.

فرابطة الأخوة والمحبة في الله من أقوى الروابط ؛ لأنها تربط بين العقول والقلوب، وهي أسمى وأعلى ما في الإنسان، وبهذه الرابطة تنشأ مجتمعات متماسكة قائمة على الود والمحبة والتراحم بين أفراد المجتمع، حيث قال -صلى الله عليه وسلم -: «مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَداعَى له سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى» (رواه مسلم) .

وهذه الرابطة لا تنتهي بانتهاء الدنيا، بل تستمر حتى الآخرة امتثالاً لقول الله عز وجل: {إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ} [الحجر: ٤٧] ، وكما أنّ لها من الأجر العظيم عند الله عز وجل، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- : « إنَّ اللَّه يقولُ يَومَ القِيامَةِ: أيْنَ المُتَحابُّونَ بجَلالِي؟ اليومَ أُظِلُّهُمْ في ظِلِّي، يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلِّي»(صحيح مسلم).

و درجات الأخوة والمحبة في الله ثلاث:

أدناها: سلامة الصدر من الحقد والحسد والغل وما شاكلها، وهذه درجة واجبة من قصَّر فيها فهو آثم.

أوسطها: أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك، وهذه درجة مندوب إليها من وصل إليها له الأجر من الله والتقدير من الناس، ومن لم يصل إليها فهو غير آثم، ولكنه خسر الأجر.

أعلاها: الإيثار، وهو أن تقدم أخاك على نفسك في أمور الدنيا، وهي درجة ما بعدها درجة، وأجرها عظيم عند الله -عزوجل-؛ وقد مدح الله الأنصار لاتصافهم بهذه الصفة الحميدة حيث قال الله تعالى: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ } [الحشر: ٩]

دروس ومواعظ

المسجد
ودوره في المجتمع

الوكيل الإمام
محمد صميعات

بسم الذي جعل للفؤادِ قبلةً يهواها، فيها الثواب وفيها أنهارُ الأجورِ أجراها، والصلاةُ والسلام على مَن جعل الله له الأرضَ كلَّها مسجدًا، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بذاتِ الهدى، ومَن بأثَرهم قد اقتفى.

أما بعد.

فلما كانت المساجد من أَجَلِّ بقاع الأرض وأطهرها، كان في الحديثِ عنها مُطَوَّلاتٌ لا تنتهي، ومن أهمها: فضلُها ودورها، أما فضلُها... فعظيمٌ مُشَرَّف، كيف لا وقد قال تعالى فيها (وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا) [الجن:١٨].

فأضَافها إليه بلام الملكية والاختصاص، شَرَفُها من شرفه، وسُمُوُّها مِن سُمُوِّه - جل وعلا-، ولذلك فقد كان لبانيها أجر عظيم، فعنه (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: (مَن بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله عز وجل، بنى الله له بيتًا في الجنة)(متفق عليه)، وكذالك لرُوَّاد المساجد ثوابٌ جزيل، فقد قال (صلى الله عليه وسلم): (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال:(إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط) (رواه مسلم).

وقال (صلى الله عليه وسلم): (صلاةُ الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبعٍ وعشرين درجة) (رواه البخاري).

وللمسجد دور عظيم في المجتمع له تجلياته وصوره:

أولا: الدور التربوي: من خلال الدروس والخطب والمواعظ والاستماع لقراءة القرآن في الصلوات.

ثانيا: الدور الاجتماعي: حيث يعد المسجدُ المكانَ الذي يقوي الأواصرَ والروابط بين المسلمين، ويحقِّقَ بينهم المساواة، فيجتمعون على اختلاف أعمارهم وأشكالهم وأصولهم، ويقِفون في صف واحد تصفو قلوبهم لله.

ثالثا: الدور العلمي: لقد كان للمساجد وما زال دورها المحوري في تحقيق الإحياء العلمي والحضاري.

فالحمد لله الذي أَذِن للمساجد أن ترفع تبجيلا وتكريما، وهي أحبِّ البقاع إليه لِعظمةِ وظائفها تَعبُّدًا وتربيةً وتعليمًا.

أسئلة حول الاحتفال بالمولد النبوي

الدكتور
محمد غالية
دائرة الإفتاء العام

ما معنى الاحتفال بالمولد النبوي ؟

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف أسلوب حضاري لاستذكار مناسبة جليلة عظيمة هي ولادة أعظم الخلق، وأشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما رافق هذه الحادثة من معجزات وإرهاصات لنبوته صلى الله عليه وسلم، فيعرفون قدر نبيهم ومكانته عند الله تعالى، يقول الله تعالى: (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ) المؤمنون: ٦٩، وفي هذه المناسبة تجديد عهد وولاء بين المسلمين وبين نبيهم صلى الله عليه وسلم وإظهار للفرح والسرور بولادة البشير النذير، والسراج المنير، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا)، فارتبط وجود النبي صلى الله عليه وسلم بالبشارة للمؤمنين والفرح الذي يعمّهم بولادته ومبعثه صلى الله عليه وسلم.

هل يقتصر الفرح بمولد النبي صلى الله عليه وسلم على شهر المولد النبوي الشريف، أم يجب أن يشمل جميع أيام العام؟

لا شكّ أن محبة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على كل مؤمن، وهي ركن من أركان العقيدة، لقول الله تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) التوبة: ٢٤، وبالتالي لا يمكن أن يتصور مؤمن بالله ورسوله يغيب عن قلبه محبة رسول الله وفضله على الناس جميعاً، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف هو تذكير سنوي بهذا الفضل، وقد أمرنا الله تعالى بتذكر أيام الله تعالى التي فيها مزيد فضل ونعمة على الناس، يقول الله تعالى: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) إبراهيم: ٥، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم، يخصّ بعض الأيام في العام بمزيد عبادة، وإظهار شكر لله تعالى لما فيها من مناسبة أنعم الله تعالى بها على المؤمنين، كتخصيص يوم عاشوراء بالصيام استذكاراً لحادثة نجاة موسى عليه السلام من فرعون وشكراً لله تعالى على ذلك.

ما رأيكم بالقول أن إظهار محبة النبي صلى الله عليه وسلم تكون باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه، وليس بالاحتفال.

إن إظهار الفرح بالمناسبات العظيمة في تاريخ الأمة هو من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه، وتعزيز محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب المؤمنين هو دافع يعزز قيمة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم، ويجعل الانقياد لهديه وسنّته مبناه المحبة لما علم المؤمنون من عظيم فضله على الأمة، وليس الإجبار والإكراه.

هل ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الإثنين في الثاني عشر من ربيع الأول؟

ولادته يوم الإثنين: ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الإثنين لما رواه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي قتادة الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن صيام يوم الإثنين فقال صلى الله عليه وسلم: «ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت - أو أنزل علي فيه -».

مشاركة دائرة الإفتاء العام

ولادته في عام الفيل: كما ثبت عند جمهور العلماء بأنه صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل لما رواه الإمام أحمد بإسناد حسن عن قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: « وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ، فَنَحْنُ لِدَانٍ، وُلِدْنَا مَوْلِدًا وَاحِدًا ».

ولادته في الثاني عشر من ربيع الأول: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، عَامَ الْفِيلِ، وهو ما ذكره ابن هشام وابن كثير في سيرتهما.

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن عفان عن سعيد بن مينا عن جابر وابن عباس أنهما قالا: «ولد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول وفيه بُعث وفيه عُرج به إلى السماء وفيه هاجر وفيه مات». وهذا هو المشهور عند الجمهور.

لا ضرر بعدم تحديد يوم ولادته لنحتفل بمولد نبينا صلى الله عليه وسلم:

لأن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ليس احتفالاً بذات اليوم في الأيام كلها لله وليس لليوم بذاته ميزه على غيره من الأيام، وإنما الاحتفال لأجل الحدث العظيم الذي أضاء الدنيا وما فيها، وهو ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم، وهذا الاحتفال لا مانع بأن يكون في أي يوم من أي العام، وهو ما يفعله المسلمون من إقامة الموالد على مدار العام، وحيث أن علماء السيرة النبوية والفقهاء والمحدثون أكثرهم يتفقون أن ميلاده صلى الله عليه وسلم كان في الثاني عشر من شهر ربيع الأول فإن هذا الشهر يهيج الشوق في القلوب إلى نبينا صلى الله عليه وسلم، ويدعونا إلى مزيد عناية واهتمام بتجديد العهود والمواثيق مع نبينا صلى الله عليه وسلم، وتذكره وتلاوة سيرته والتحلي بالأخلاق الفاضلة التي علمنا إياها، والسير على منهجه.

هل كانت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر من ربيع الأول؟

قال الإمام السهيلي في الروض: «ولا يتصور وقوع وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول من سنة أحد عشر وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم وقف حجة الوداع سنة عشر يوم الجمعة، فعلى تقدير أن تحسب الشهور ناقصة أو تامة أو بعضها تام وبعضها ناقص لا يتصور أن يكون يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول.

وقد جزم الحافظ العراقي في ألفيته في السيرة النبوية بأن وفاته صلى الله عليه وسلم كان في الثامن من شهر ربيع الأول، ونقل ذلك عن ابن حزم، حيث قال:

وفاته إما بثاني الشّهر
أو مستهلٍّ أو بثاني عشرِ
وهو الذي أورده الجمهورُ
لكن عليه نظرٌ كبيرُ
لأنّ وقفة الوداع الجمعة
فلا يصح كونها فيه معه
وقيل بل في ثامن بالجزم
وهو الذي صححه ابن حزم

متى بدأ الاحتفال بالمولد النبوي ومن أول من احتفل به؟

ذكر الإمام السيوطي رحمه الله تعالى بأن أول من أحدث الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هو حاكم أربيل الملك المظفر أبو سعيد كوكبري بن زين الدين علي بن بكتكين، أحد الملوك الأمجاد والكبراء الأجواد، وكان له آثار حسنة، وهو الذي عمر الجامع المظفري بسفح قاسيون.

قال ابن كثير في تاريخه: كان يعمل المولد الشريف في ربيع الأول ويحتفل به احتفالا هائلا، وكان شهما شجاعا بطلا عاقلا عالما عادلا، رحمه الله وأكرم مثواه.

قال: وقد صنف له الشيخ أبو الخطاب ابن دحية مجلدا في المولد النبوي سماه (التنوير في مولد البشير النذير) ، فأجازه على ذلك بألف دينار، وقد طالت مدته في الملك إلى أن مات وهو محاصر للفرنج بمدينة عكا سنة ثلاثين وستمائة، محمود السيرة والسريرة.

ما حكم الاحتفال بالمولد النبوي؟

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف أسلوب حضاري للتعبير عن المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والاعتزاز بقيادته، والالتزام بشريعته والاحتفال بالمولد النبوي باجتماع الناس، وقراءة ما تيسر من القرآن، ورواية سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وإنشاد شيء من المدائح النبوية؛ فيه تعظيم وتوقير لقدر النبي صلى الله عليه وسلم، وإظهار للفرح والاستبشار بمولده الشريف، وهو

من السنن الحسنة التي أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: (من سنّ في الإسلام سنة حسنة، فعُمل بها بعده؛ كُتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء) رواه مسلم.

وقد دلّ على مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف أدلة كثيرة، منها:

أولاً: عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: ... وسُئل صلى الله عليه وسلم عن صوم الإثنين؛ قال: (ذاك يوم وُلدت فيه ويوم بُعثت - أو أنزل عليَّ - فيه) رواه مسلم. فبيان النبي صلى الله عليه وسلم أن سبب صومه يوم الإثنين هو ولادته فيه دليل على أن يوم ولادته له مزية على بقية الأيام، والمسلم يحرص على زيادة الأجر والثواب في الأيام المباركة.

ثانياً: قوله تعالى: (وذَكِّرْهُمْ بِأَيّام اللّه) إبراهيم/٥؛ أي: بنعم الله عليهم، كما فسّره ابن عباس ومجاهد وقتادة، وولادة النبي صلى الله عليه وسلم هي النعمة العظمى والمنة الكبرى على العالم كله، لا يشك مسلم بذلك؛ فالاحتفال بيوم المولد من باب الامتثال لأمر الله تعالى بتذكّر نعمه وآلائه.

ثالثاً: قول الله تعالى: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) يونس/٥٨، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فضلُ الله العلم، ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) الأنبياء/١٠٧، والاحتفال بمولد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم مظهر من مظاهر الفرح المأمور به.

رابعاً: عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْماً - يَعْنِي عَاشُورَاءَ - فقالوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ؛ فَصَامَ مُوسَى شُكْراً لِلَّهِ. فقال: (أنا أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ) فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. رواه البخاري. ووجه الدلالة: أن شكر الله تعالى في يوم على نعمة منَّ بها، أو نقمة دفعها، مع تكرار ذلك في كل عام؛ أمر جائز شرعاً، ومن أعظم الآلاء والنعم: نعمة ظهور النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم.

ولا بد أن نُذكّر أنفسنا وإخوتنا المسلمين بضرورة التأسي بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في أخلاقه وشمائله والاقتداء بأقواله وأفعاله، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب/٢١

كيف يكون الاحتفال بالمولد النبوي؟

يكون الاحتفال بالمولد الشريف بتلاوة آيات الكتاب العزيز، ثم ذكر السيرة النبوية العطرة، والشمائل الكريمة، والحث على التمسك بالدين، وسماع المدائح النبوية، وختم المولد بالدعاء. والاحتفال بالمولد يشكل موسماً سنوياً لمزيد من الدعوة إلى الاقتداء بسنة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، والسير على خطاه ونهجه، والله تعالى أمرنا بذلك، قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب/٢١.

وأما تسميته بعيد المولد أو ذكرى المولد لا مانع منها؛ لأنه لا مشاحة في الاصطلاح، فالناس تقول: عيد العمال، وعيد الأم، وعيد الشجرة. والمقصود هنا العيد لغة أي الذي يذهب ويعود، لا المعنى الشرعي الذي هو يوم مخصوص فيه شعائر مخصوصة ويحرم الصيام فيه، فتسمية المولد بالعيد تسمية عرفية لا شرعية، ولا مانع منها.

ويجوز الإنشاد في المسجد إذا كان مباحاً، ويستحب إذا كان في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاري ومسلم (أن عُمَرَ مَرَّ فِي المَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ: كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ؟» قَالَ: نَعَمْ).

قال النووي: «فيه جواز إنشاد الشعر في المسجد إذا كان مباحاً واستحبابه إذا كان في ممادح الإسلام وأهله» [شرح النووي على مسلم ١٦ /٤٦].

وأما تقديم الحلوى والأمور الأخرى فهي من الكمالات، فإن وجدت لإظهار الفرح والسرور بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فلا مانع من ذلك، وليست من شروط الاحتفال أو لوازمه، وفي كل الأحوال فإن إطعام الطعام أمر مستحب شرعاً؛ فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ) رواه البخاري

ما هو الرأي بمن يقول لو كان خيراً لفعله النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده، وأنه لا تشرع عبادة إلا بشرع الله، ولا تحرم عادة إلا بتحريم الله.

بداية فإن الاحتفال بالمولد النبوي لا يقصد منه العبادة، وإنما هو موسم لإظهار نعمة الله تعالى على الناس، والله عز وجل يقول: (وأما بنعمة ربّك فحدّث)، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل جميع المباحات، كما أنه دلنا على مفاتيح أبواب الخير وأصول أعمال البر والصلة، ولم يفعل صلى الله عليه وسلم جميع أعمال الخير فهي كثيرة جداً ولا يمكن حصرها، ولو فعلها صلى الله عليه وسلم لضاق الأمر على الناس واقتصر الخير على أوجه محدودة، فكان ترك النبي صلى الله عليه وسلم لفعل شيء هو دليل على إباحته، والقاعدة الفقهية تقول: «الأصل في الأشياء الإباحة» وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام. وما سكت عنه فهو عفو. فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن لينسى شيئا، وتلا {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا}» (مريم:٦٤) «. وقول النبي صلى الله عليه وسلم: وقال رسول الله: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها».

فدل على أن ما سكت عنه الوحي غير محظور ولا منهي عنه، وأنهم في حل من فعله حتى يرد نص بالنهي والمنع، فقد يكون ترك النبي صلى الله عليه وسلم لأمر مخافة أن يُفرض على الأمة أو للتوسعة على المسلمين وهذا من كمال الفقه. وبهذا تقررت هذه القاعدة الجليلة: ألا تشرع عبادة إلا بشرع الله، ولا تحرم عادة إلا بتحريم الله

هل الاحتفال بالمولد النبوي بدعة؟

من بدَع الشيءَ، أي أنشأه وبدأه ، واستنبطه وأحدثه وأتى أمْراً على شبه لم يكن ابتدأه إياه ، وفلان بدْع في هذا الأمر أي أوّل لم يَسْبقْه أحَد، وقد استَخدَمها الله سبحانه وتعالى في مقام المدح لذاته العلية فقال تعالى: (بديع السماوات والأرض ، وقد استخدم الشرع البدعة في مقام الذم والمدح، ففي مقام المدح قال تعالى: (وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا)، وفي مقام الذم يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار».

فالبدعة في الشرع تنقسم إلى بدعة حسنة وبدعة سيئة، يقول النبي صلى الله عليه سلم: «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء»، فكل ما مكان له أصل في الشرع فهو من البدع الحسنة المقبولة، وكل ما لم يكن له أصل في الشرع فهو من البدع المذمومة المردودة، وقد حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاستكثار من الأعمال الصالحة حتى لو لم يأمرهم بها النبي صلى الله عليه وسلم طالما أن لها أصل ثابت في الشرع، ففعل الصحابة رضي الله عنهم بأدعية وعبادات زائدة، ثم أقرّهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت سنة بإقراره، ومنها، ركعتي سنة الوضوء: فقد ثبت بذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين،: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر: يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإني سمعت دَفَّ نعليك بين يدي في الجنة.؟ قال: ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر طهوراً في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي. ، فهذه الصلاة كانت أصلها بدعة حسنة لسيدنا بلال رضي الله عنه قبل إقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها، وبعد إقراره أصبحت سنة، والأمثلة على ذلك كثيرة، ومن البدع الحسنة في زماننا الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، والسبحة التي تذكّر الإنسان بذكر الله تعالى، وإنشاء الجامعات الإسلامية التي تُعنى بتدريس علوم الشريعة وإعطاء الشهادات لمزاولة مهنة إمامة المساجد أو الإفتاء أو القضاء، ومن البدع الحسنة أيضاً، إنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي لم تكن موجودة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وغيرها من البدع الحسنة التي يؤجر صاحبها بفعلها.

الأسئلة الفقهية وأجوبتها

النقيب الإمام
محمد بني هاني

السؤال الأول: عرف الصلاة ؟

الجواب: لغة: هي الدعاء بخير .

شرعاً أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم .

السؤال الثاني: أذكر شروط وجوب الصلاة مع التوضيح؟

الجواب: ٠١ الإسلام: فلا تجب على الكافر الأصلي وجوب مطالبة في الدنيا لأنها لا تصح منه في الكفر إذ هي قربة وليس هو من أهلها.

٠٢ البلوغ: فلا تجب على الصبي قبل البلوغ ولكن يجب على ولي الصبي إذا ميز أن يأمره بالصلاة إذا بلغ سبع سنين ويضربه عليها إذا بلغ العشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم:«مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع» سنن أبي داود(٤٩٥).

٠٣ العقل: فلا تجب على الذي زال عقله بجنون أو مرض لقوله صلى الله عليه وسلم:«رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل» أخرجه البخاري (٥٢٦٩)

٠٤ الطهارة من الحيض والنفاس: فلا تجب الصلاة عليهن فترة الحيض والنفاس بل تحرم لقوله صلى الله عليه وسلم:«إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ». أخرجه البخاري (٣٢٠)

السؤال الثالث: أذكرشروط صحة الصلاة ؟

الجواب: ٠١ الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر.

٠٢ الطهارة من النجاسة في البدن والثوب والمكان.

٠٣ ستر العورة بلباس طاهر حتى في الخلوة والظلمة.

٠٤ العلم بدخول الوقت للصلاة.

٠٥ استقبال القبلة في حق القادر.

السؤال الرابع: اذكر أركان الصلاة مع التوضيح؟

الجواب:٠١ النية ومحلها القلب والتلفظ بها غير مشروع فلا يكفي النطق باللسان مع غفلة القلب وشرط النية الجزم بالمنوي وأن تقارن تكبيرة الإحرام والإخلاص في النية لقوله تعال(وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) "البينة:"

٠٢ القيام مع القدرة أو ما يقوم مقامه عند العجز كالقعود والاضطجاع لما روي عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال((كانت بي بواسير فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صلّ قائما فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب)) رواه البخاري.

٠٣ تكبيرة الاحرام لقوله صلى الله عليه وسلم:« مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم»(رواه ابو داود) وصيغة التكبير الله أكبر.

٠٤ قراءة الفاتحة لقوله صلى الله عليه وسلم« لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»(رواه الشيخان). وتعتبر بسم الله الرحمن الرحيم آية من الفاتحة يجهر مع الفاتحة في الصلاة الجهرية ويسر بها في الصلاة السرية يقرأها الإمام والمأموم.

الزاوية الفقهية

٥+٦. الركوع والطمأنينة فيه وأقل الركوع:أن ينحني القادر المعتدل الخلقة حتى تبلغ راحتاه ركبتيه فإن عجز أومأ بطرفه. وأكمل الركوع:أن ينحني بحيث يستوي ظهره وعنقه ويمدهما كالصحيفة وينصب ساقيه ويأخذ ركبتيه بكفيه ويفرق أصابعه.

وأقل الطمأنينة أن يصبر حتى تستقر أعضاؤه في هيئة الركوع وينفصل هويه عن رفعه فلو وصل إلى حد الركوع ثم ارتفع والحركات متصله لم تصح الصلاة لأنه فقد ركن الطمأنينة في الركوع الذي هو أحد أركان الصلاة (إذا كان الركوع بمقدار تسبيحة أجزأ).

٧+٨. الاعتدال من الركوع والطمأنينة فيه بحيث تستقر أعضاؤه على ما كان عليه قبل ركوعه .

٩+١٠. السجود والطمأنينة فيه ويكون السجود على الجبهة مع الأنف وباطن الكفين والركبتين وأطراف اصابع القدمين .

١١+١٢. الجلوس بين السجدتين والطمأنينة في الجلوس بين السجدتين .

١٣+١٤+١٥. الجلوس الأخير والتشهد فيه والصلاة الابراهيمية.

١٥. التسليمة الاولى لقوله صلى الله عليه وسلم " وتحليلها التسليم" وأقل التسليم: السلام عليكم والأكمل ان يقول المصلي السلام عليكم ورحمة الله.

١٦. الترتيب في الأركان .

السؤال الخامس: عدد سنن الصلاة قبل الدخول فيها؟

الجواب: الأذان والإقامة .

السؤال السادس: ما هي سنن الصلاة بعد الدخول فيها والتي يترتب على تركها سجود السهو؟

الجواب: سنن الصلاة بعد الدخول فيها والتي يترتب على تركها سجود السهو والتي تسمى عند الفقهاء بالأبعاض، هي:

١. التشهد الأول (التشهد الأوسط في الصلاة الرباعية وصلاة المغرب).

٢. القنوت في الصبح وفي الوتر في النصف الأخير من رمضان .

السؤال السابع: ما هي سنن الصلاة بعد الدخول فيها والتي لا يترتب على تركها سجود السهو؟

الجواب: سنن الصلاة بعد الدخول فيها والتي لا يترتب على تركها سجود السهو والتي تسمى عند الفقهاء بالهيئات، هي:

١. رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الأول.

٢. وضع اليد اليمين على الشمال .

٣. التوجه: وهو أن يقول المصلي(وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفًا مسلمًا وما أنا من المشركين إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين) رواه مسلم. وهناك صيغ اخرى للتوجه في الصلاة .

٤. التعوذ لقوله تعالى (فإذ قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) النحل ٩٨ ويستحب التعوذ لكل ركعة لوقوع الفصل بين القراءتين بالركوع وغيره.

٥. الجهر في موضعه والإسرار في موضعه فيجهر الإمام بالقراءة في الصبح والجمعة والعيدين والتراويح ووتر رمضان والأولين من المغرب والعشاء ويجهر المنفرد أيضا لأنه غير مأمور بالإنصات فأشبه الإمام.

أما المأموم فإنه يسر في الصلاة الجهرية والسرية لأنه مأمور بالإنصات .

٦. التأمين لقوله صلى الله عليه وسلم «إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالّين ,فقولوا آمين فإن من وافق قوله قول الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم.

٧. قراءة سورة بعد الفاتحة في الصبح والجمعة وفي الأوليين من سائر الصلوات ما عدا صلاة الجنازة فلا يقرؤها بعد الفاتحة وبأي شئ يقرأ من القرآن يكفي.

٨+٩. التكبير عند الخفض والرفع وقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد بعد الرفع من الركوع.

٠١٠ التسبيح في الركوع والسجود لما نزل قوله تعالى (فسبح باسم ربك الأعلى)الحاقة ٥٢ قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزل قوله تعالى (سبح اسم ربك الأعلى) الاعلى/١، قال اجعلوها في سجودكم رواه أبو داود.

٠١١ وضع اليدين على الفخذين في الجلوس الأول والثاني.

٠١٢ يسن في جميع جلسات الصلاة الافتراش وهو الجلوس على كعب القدم اليسرى بعد فرشها وينصب رجله اليمنى ويجعل أطراف أصابعها للقبلة ويسن في الجلوس الأخير التورك وهو الإفضاء بوركه إلى الأرض ويجعل يسراه من جهة يمينه وهذه الكيفية ثبتت في الصحيحين وفي رواية للبخاري (فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليُسرى ونصب اليمنى فإذا جلس في الركعة الأخيرة قدّم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته).

٠١٣ الدعاء بين السجدتين كأن يقول ربّ اغفر لي ربّ اغفر لي أو يقول رب أغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني أو يقول رب أغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني.

٠١٤ جلسة الاستراحة وهي جلسة خفيفة بعد الفراغ من السجدة الثانية من الركعة الأولى وبعد الفراغ من السجدة الثانية من الركعة الثالثة.

٠١٥ الدعاء بعد التشهد الأخير لما رواه عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في آخره «ثم ليختر من المسألة ما شاء» رواه مسلم. وقد كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم بين التشهد والتسليم:» اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت» رواه مسلم.

وعن عبد الله بن عمرو أن أبا بكر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم:«علمني دعاءًأدعو به في صلاتي «. قال: قل:» اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال»رواه مسلم.

١٦. التسليمة الثانية وهي قول المصلي عند نهاية الصلاة ملتفتاً إلى يساره السلام عليكم ورحمة الله.

والله تعالى أعلم .

آية وغاية

الرقيب الإمام
أحمد الخشاشنة

"أقيموا الصلاة": آية جامعة، وغاية سامية.

قال تعالى:﴿وأقيموا الصلاة﴾ [البقرة ٤٣].

الصلاة منارة هادية، تنير القلوب وتبعث فيها الطمأنينة والسكينة، هذه الآية الكريمة آية جامعة شاملة، تحمل في طياتها معانٍ جليلة، وتتضمن أحكامًا بالغة الأهمية، منها:

أولا: الإقامة لا مجرد الأداء: تدل كلمة "أقيموا" على ضرورة إقامة الصلاة على أكمل وجه، مع مراعاة جميع أركانها وشروطها وسننها، والخشوع فيها والتركيز، وتدبر معانيها.

ثانيا: الاستمرارية والثبات: لا تقتصر الصلاة على وقت معين أو مناسبة خاصة، بل هي عبادة مستمرة، يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم والليلة، في السراء والضراء، في الصحة والمرض، في الحضر والسفر.

ثالثا: تزكية النفس: تطهر الصلاة النفس من الذنوب والآثام، وتزكيها بالأخلاق الحميدة والقيم النبيلة، وتجعلها أقرب إلى الله تعالى.

رابعا: راحة البال

تبعث الصلاة في النفس الطمأنينة والسكينة، وتزيل عنها الهموم والغموم، وتجعلها أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة.

خامسا: تقوية الإرادة: تعلم الصلاة المسلم الانضباط والالتزام، وتقوي إرادته في فعل الخير واجتناب الشر.

سادسا: الصلاة صلة وقرب: تقرب الصلاة المسلم من ربه، وتجعله يشعر بحضوره ومراقبته، مما يدفعه إلى فعل الخير وترك المنكر، والالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه.

الصلاة لها أهداف وغايات سامية، تتجاوز مجرد الأداء الشكلي، لتصل إلى التأثير في نفسية وسلوك المسلم، وتغيير حياته إلى الأفضل، فالصلاة منهج حياة، وقوة دافعة نحو الخير والصلاح، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

الإمام النووي
عالـم استغـل وقتـه

الملازم أول الإمام
عمران بني عيسى

من أجـل علماء المذهب الشـافعي المحقق والمدقق الفاضل العابد الزاهد فريـد عصره ووحيد دهره الامام يحيى بن شـرف النووي، ولد سنة ٦٣١ - في بلـدة نوى من حوران - وقدم دمشـق سـنة (٦٤٩)، فسـكن فـي المدرسـة (الرواحية) مدرسة من مدارس دمشق، يتناول خبز المدرسـة، - قـال: وبقيت نحو سنتين لم أضع جنبي إلى الأرض- فحفـظ كتـاب التنبيه للشـيرازي في أربعة أشـهر ونصف، وحفظ ربع كتاب المهـذب للشـيرازي أيضـا فـي باقي السنة.

وكان النووي يقرأ كل يوم اثني عشر درسـاً مع الضبط والتعليق في مختلف علوم الشـريعة، وكان لا يضيع وقتاً، لا فـي ليل ولا في نهار إلا في الاشـتغال بالعلم حتى في الطريق يكرر أو يطالع، ودام على هذا سـت سنين، ثم أخذ في التصنيـف والإفـادة والنصيحـة وقول الحق.

وكان لا يـأكل في اليـوم والليلة إلا أكلة بعد العشاء، ويشرب شربة واحدة عند السـحر، ويمتنع مـن أكل الفواكه والخيار، ويقول: أخاف أن يرطب جسمي ويجلب لي النـوم، والأمام النووي بقي عازباً ولم يتزوج.

ولازم الاشـتغال والتصنيـف ونشـر العلـم، والعبـادة والأوراد والصيـام والذكـر، والصبر على العيش الخشـن في المـأكل والملبس ملازمة كلية لا مزيـد عليها توفي سـنة ٦٧٦ رحمه الله تعالى، فكانت حياته ٤٥ سنة، وترك المؤلفات الكثيرة والعظيمة.

ومما يدل على حرص الإمام النووي علـى الوقت ما ذكره في مقدمة كتابه الفذ (منهاج الطالبين وعمدة المفتين) وهو كتاب في الفقه الشـافعي، يقول رحمه الله: « الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه عن الإحصاء بالأعداد المانّ باللطـف والإرشـاد الهادي إلى سـبيل الرشـاد الموفق للتفقه في الدين من لطف به واختاره من العباد أحمده أبلغ حمد وأكمله وأزكاه وأشـمله وأشـهد أن لا إلـه إلا الله الواحد الغفار وأشـهد أن محمـداً عبده ورسـوله المصطفى المختار وزاده فضلاً وشرفاً لديه.

أمـا بعد فإن الاشـتغال بالعلم من أفضل الطاعات وأولـى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات.

مؤلفات الامام النووي:

- شرح صحيح مسلم.
- شرح سنن أبي داود
- شرح صحيح البخاري جزء بسيط منه.
- مختصر سنن الترمذي.

شخصية العدد

- خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام.
- حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار الشهير بالأذكار .
- رياض الصالحين.
- الأربعون النووية.
- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير.
- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة الحق من هدي خير الخلائق.
- منهاج الطالبين وعمدة المفتين.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين.
- متن الإيضاح في المناسك.
- آداب الفتوى والمفتي والمستفتي.
- المجموع شرح المهذب ثاني أشهر مؤلفاته أكمله السبكي والمطيعي.
- التبيان في آداب حملة القرآن.
- تهذيب الأسماء واللغات، في التراجم والسير.
- طبقات الفقهاء، في التراجم والسير.
- تحرير التنبيه، في اللغة.
- الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام.
- طبقات الشافعية.
- بستان العارفين.

كتاب العدد (إحياء علوم الدين شروحه ومختصراته)

الرقيب الإمام
علي الحموري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وبعد:

فإن التربية والأخلاق من أجّل علوم الدين وأعلاها شأنا وفضلا، وقد ألف في هذا المضمار أئمة فضلاء، كان منهم الإمام أبو حامد الغزالي المتوفى سنة(٥٠٥هـ)، وقد أبدع وأجاد في كتابه إحياء علوم الدين، فحاز كتابه قصب السبق في ميدان التربية والأخلاق والتزكية، وقد أثنى عليه جمع من العلماء والفضلاء، وكثرت عليه الشروح والمختصرات منها المرئي والمسموع ومنها المكتوب، ولما كان الكتاب على درجة من الأهمية بات من واجبنا بيان أقسام الكتاب والتعريف بشروحه ومختصراته.

أولاً: تقسيم الكتاب:

اعتنى الإمام أبو حامد في كتابه «إحياء علوم الدين»بالتربية والأخلاق والتصوف والفقه والعقيدة، ورتب كتابه على أربعة أقسام، وهي أحكام العبادات، ثم العادات، ثم المهلكات، مثل عجائب القلب ورياض النفس، وآفات شهوة البطن والفرج، وآفات اللسان، ثم المنجيات، كالتوبة، والصبر، والخوف من الله، وختمه بذكر الموت، يذكر ما ورد من الآيات، والأحاديث، والأقوال المأثورة عن الأنبياء والحكماء والفلاسفة.

ثانياً: تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب:

خرج أحاديثه الحافظ العراقي (ت٨٠٦هـ) في كتاب (المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار)، فاقتصر فيه على ذكر طرف الحديث وصحابيّه ومَخَرِّجِه درجته من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف أو ما ليس له أصل .

وقال في مقدمة كتابه: «إنه من أجل كتب الإسلام في معرفة الحلال والحرام، جمع فيه بين ظواهر الأحكام، ونزع إلى سرائر دقت عن الأفهام».

ثالثاً: شروحات كتاب إحياء علوم الدين:

اعتنى بشرح كتاب إحياء علوم الدين عدد من أبرز الأعلام الذين بينوا معانيه و ألفاضه ووقفوا على مصطلحاته أو أشادوا بفضله وتفرده في فنه، وانبروا عما أثير حوله من الشبهات والأغلوطات ، فعرف منها:-

كتاب تعريف الأحياء بفضائل الإحياء للأستاذ الفاضل العلامة الشيخ عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس(٩٧٨-١٠٣٨هـ)، «مؤرخ وباحث صاحب جاه ومقام مرموق عند الملوك والرؤساء في معظم البلدان الإسلامية. عُني باقتناء الكتب وبالغ في طلبها من أقطار مختلفة، وصنف مصنفات كثيرة تدل على سعة اطلاعه وحسن تدوينه وجمال عبارته.

كتاب الإملاء عن إشكالات الإحياء للإمام الغزالي رد به اعتراضات أوردها بعض المعاصرين على بعضٍ مواضع الإحياء،ووضع فيه مقدمةً الغرضُ منها لتبيينُ عبارات انفرد بها أرباب الطريق تغمض معانيها على أهل القصور، وبين ما يغمض منها، وذكر المقصد بها عندهم، وأكد فيه على

قاعده ذكر فيها الاسم الذي يكون السلوك عليه في هذه العلوم، والسمت الذي ينوى القصد فيه، ليكون أقرب على المتأمل وأسهل على الناظر المتفهم، وأكد على وصية فقصد فيها تعريف ما علا من نظر في كلام الناس والاطلاع على ما ألقوا من تصنيفهم وكيف يكون نظره فيها واطلاعه عليها و اقتباسه منها.

كتاب عوارف المعارف، للعارف بالله تعالى شهاب الدين أبي حفص عمر السهر وردي البغدادي(٥٣٩-٦٣٢هـ)، أحد أعلام السنة والجماعة ومن أعلام التصُّوف السني في القرن السابع الهجري، ومؤسس الطريق الصوفية السهروردية، «يوضح لنا هذا الكتاب حقيقة التصوف، ويناقش الكثير من الأفكار الصوفية ويعالج أحوال الصوفيين ويستعرض لنا مقاماتهم وآدابهم وما يجب أن يتحلوا به من مجاهدة النفس والأخلاق التي تزين بها نفوسهم، كما يحدثنا عن حقائق معرفتهم وتوحيدهم، ودقيق إشاراتهم واصطلاحاتهم، وغير ذلك من المحاور الهامة التي توضح حقيقة هذا العلم».

كتاب إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، تأليف الحافظ محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي(١١٤٥-١٢٠٥هـ)، «اشتهر بالسيد المرتضى الحسيني الزبيدي اليماني الواسطي العراقي الحنفي، ويكنى أبا الفيض، اشتغل على المحدث محمد فاخر بن يحيى، والدهلوي فسمع عليه الحديث وأجازه، ثم ارتحل لطلب العلم، فدخل مدينة زبيد وأقام بها مدة طويلة حتى قيل له الزبيدي»، وهو كتاب وضع فيه مصنفه تقريرات شريفة وتحريرات منيفة وتعليقات كانت بمثابة شرح على إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، والإحياءُ جمع فيه مصنفه مجمل الآداب والأخلاق الإسلامية وأسرار العبادات وبين أعمال البر والصلاح وفوائدها وأعمال الإثم وشرورها .

رابعا: مختصرات كتاب إحياء علوم الدين:-

«مختصر إحياء علوم الدين» للإمام الغزالي(٥٠٥هـ)، يمتاز بأن الذي قام باختصاره الإمام الغزالي نفسه، حافظ فيه على الباب/ الكتاب والفائدة منه،وقد اختصره رضي الله عنه لتعذر استصحاب الإحياء في السفر فجاء اختصاره زبدة الطلب في هذا العصر.

كتاب الرسالة القدسية في قواعد العقائد وهو كتاب من تأليف الإمام الغزالي (٥٠٥هـ)وهو جزء مختصر من كتاب الإحياء «يوضح فيه منهج السفر الرائع»قواعد العقائد» وما ألزم به نفسه، من حَسْنِ السبك، وجمال الترتيب، فيخص كتابه نظام دقيق اشتمل فيه على أربعة فصول: الفصل الأول: في ترجمة عقيدة أهل السنة في كلمتي الشهادة، الفصل الثاني: في وجه التدريج إلى الإرشاد، وترتيب درجات الاعتقاد. الفصل الثالث: في لوامع الأدلة للعقيدة، وفيه أربعة أركان، استطرد المؤلف في توضيح هذه الأركان استطراداً محموداً تتضح معالمه فيسياق الكتاب. الفصل الرابع: في الإيمان والإسلام، وما بينهما من الاتصال والانفصال، وفيه مباحث هامة يقف على أسرارها من رغب المزيد من العلم أثناء قراءته».

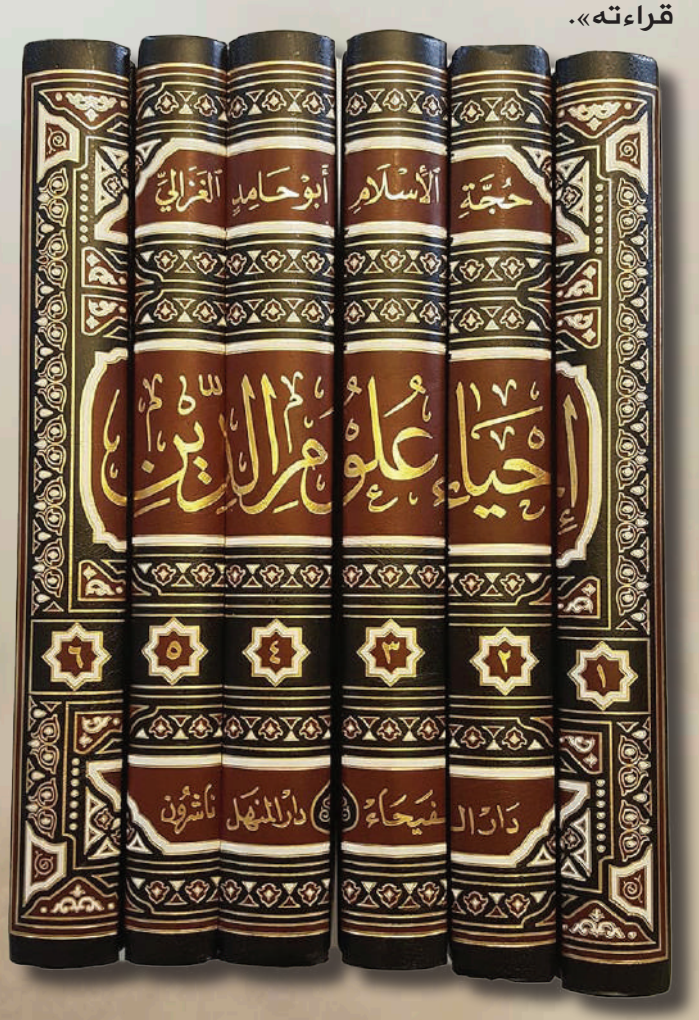

لباب الْإِحْيَاء: ذكر تاج الدين السبكي: أن أَحْمد بن مُحَمَّدَ بن مُحَمَّد بن أَحْمد الطوسي الشَّيْخ أَبُو الْفتُوح أَخُو الْغزالِيّ، (وهو واعظ صوفي عَالم عَارف طَاف الْبِلَاد وخدم الصُّوفِيَّة، وتفقه ثمَّ غلب عَلَيْهِ التصَوف والوعظ) اخْتصرَ الْإِحْيَاء الَّذِي صنفه أَخُوهُ فِي مُجَلد سَمَّاهُ «لباب الْإِحْيَاء» طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٦/ ٦٠).

منهاج القاصدين ومفيد الصادقين، تأليف ابن الجوزي(٥٠٨-٥٩٧هـ)، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبي الفرج، علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها. له نحو ثلاث مئة مصنف منها (تلقيح فهوم أهل الآثار، في مختصرالسير والأخبار)، «ونقى مما يزيغ بقارئه عن القصد، أو يجاوز به الحد، وسمى تأليفه هذا (منهاج القاصدين) للإشارة إلى أنه التزم فيه القصد النبوي، والمنهج الوسطي، وأبان في مقدمته للكتاب ما الذي حدا به إلى هذا العمل ودفعه إلى هذا التأليف، وذكر ما الذي حذفه منه، وما الذي زاده فيه، مع تعليل ذلك كله، وإن فاتته أشياء لم يتنبه لها أو لم ينبه عليها».

مختصر منهاج القاصدين، تأليف أبي الفراج ابن قدامة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة (٥٩٧-٦٨٢هـ)، فقيه، من أعيان الحنابلة، ولد وتوفي في دمشق، وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بها، والكتاب يعتبر تلخيصاً لكتاب منهاج القاصدين لابن الجوزي الذي اختصر فيه ابن الجوزي كتاب إحياء علوم الدين الغزالي.

موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، ومؤلفه: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، وهو صاحب كتاب محاسن التأويل.

ابن يونس :العلامة شرف الدين أبو الفضل أحمد ابن الشيخ الكبير كمال الدين موسى ابن الشيخ رضي الدين يونس بن محمد الإربلي، ثم الموصلي، الشافعي،صاحب»شرح النبيه». مات في ربيع الآخر، سنة (٦٢٢هـ)، وقد اختصر «الإحياء» مرتين، وله محفوظات كثيرة وذهن وَقَّاد سير أعلام النبلاء - ط الحديث (١٦/ ١٩٥).

كتاب المهذب في إحياء علوم الدين،تأليف صالح الشامي من المعاصرين، وُلدَ ببلدة دوما في ريف دمشق عام ١٩٣٤م، والكتاب تهذيب مصغر لكتاب الإحياء.

البلالي: محمد بن علي بن جعفر. الشيخ الإمام العارف المعتقد شمس الدين العجلوني ثم القاهري الصوفي الشافعي، المتوفى سنة: ٨٢٠هـ، وقد ذكر شمس الدين ابن الغزي، أنه اختصر الإحياء للغزالي (ديوان الإسلام (١/ ٢٩٣).

وقد كثر شُراح الإحياء في المساجد والمعاهد الدينية، حتى تسابق العلماء في تقديم شروحات للإحياء نثروا فيها الدرر الثمينة والنفيسة، لكنها وللأسف لم تسجل ولم تدون.

وهذه المراجع وغيرها تبرز لنا أهمية الكتاب وندرته في بابه، ويكفيك أخي القارئ الكريم ما قاله التاج السبكي: (لو لم يكن للناس في الكتب التي صنفها أهل العلم إلا الإحياء لكفاهم، وأنا لا أعرف له نظيرا في الكتب التي صنفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر، والفكر والأثر).

والحمد لله رب العالمين.

لا لإطلاق العيارات النارية

الكسور

الوكيل ممرض
ايلين الغنايم
قيادة الإسناد الطبي

تعريف الكسر :

هو حالة طبية تحدُث بسبب تعرض العظام لقوة شديدة (مثل: السقوط، أو حوادث السيارات)، أو إجهاد العظام (مثل: الكسور التي تصيب الرياضيين)، وقد يحدث الكسر أيضًا نتيجةً لبعض الحالات المرضية التي تسبب قلة كثافة العظام (مثل: هشاشة العظام).

تأتي الكسور على عدة أشكال مختلفة فعلى سبيل المثال:

- الكسر المغلق يُعرف كسر العظام الذي لا يُحدِث تهتكًا بالجلد.
- الكسر المركَّب (المفتوح) هو الكسر الذي ينتُج عنه تهتُّكٌ بالجلد ويكون أكثر خطورة.

الأعراض:

تختلف أعراض كسر العظام بشكل كبير حسب المنطقة المصابة وشدتها، ووفقًا للعظم المصاب، بالإضافة إلى عمر المريض وصحته العامة، وكذلك شدة الإصابة، ومع ذلك فغالبًا ما تشتمل الأعراض على ما يلي:

- ألم شديد وتورم وكدمات.
- تلوُّن الجلد حول المنطقة المصابة .
- انحناء بالمنطقة المصابة نتيجة للكسر (تغير في الشكل التشريحي).
- عدم القدرة على تحريك المنطقة المصابة.
- إذا كان الكسر مفتوحًا فيُحدِث نزيفًا نتيجة لتهتك الجلد.
- إذا حدث الكسر للعظام الكبيرة (مثل : عظمة الفخذ أو الحوض) فيُحدِث أعراضًا أخرى (مثل: شحوب بالجلد، والشعور بالغثيان والإغماء).

وفيما يلي بعض الإرشادات والإسعافات الأولية للتعامل مع حالات الكسور مع التأكيد على أنها لغرض الإرشاد فقط وليست بديلاً عن التدريب المتخصص والاتصال بالإسعاف من خلال رقم هاتف الطوارئ الموحد (٩١١)

الإسعافات الأولية للكسور:

- إيقاف النزيف إذا كان الكسر به تهتك بالجلد؛ وذلك بالضغط على الجرح باستخدام ضمادة معقمة أو قطعة قماش نظيفة.
- عدم تحريك المنطقة المصابة لأن تحريكها يمكن أن يؤدي إلى مضاعفات بالغ خاصة إذا كان الكسر في منطقة الرقبة أو العمود الفقري.
- يجب تبريد المنطقة المصابة عن طريق وضع مكعبات من الثلج بقطعة قماش نظيفة، ثم وضعها على المنطقة المصابة وذلك لتقليل التورم والألم عند المصاب.

- عند شعور المريض بالإغماء، أو في حال كان يتنفس أنفاسًا قصيرةً وسريعةً فيجب وضع المصاب في وضع مناسب بحيث يكون رأسه أسفل قليلًا من الجذع وإذا أمكن رفع ساقيه وذلك للتغلب على أعراض الصدمة.
- الاتصال بالإسعاف من خلال رقم هاتف الطوارئ الموحد (٩١١) لطلب المساعدة، ولنقل المصاب إلى المستشفى لاتخاذ الإجراءات اللازمة من فحوصات وعلاج.

الوقاية من الكسور:

- كبار السن:

إجراء متابعات طبية دورية، وتقييم حالة الشخص وعوامل الخطورة التي تُعرِّضُه للسقوط.
عمل فحص للعظام لتقييم الإصابة بهشاشة العظام أو قلة كثافة العظام.

المحافظة على النشاط البدني لتقوية عضلات القدم وتحسين توازن الجسم.

عمل فحص سنوي للعين لتقييم قوة النظر، وتجديد مقاسات النظر والنظارات.

جعل بيئة المنزل أكثر أمانًا لتجنب خطر السقوط؛ وذلك بخلق مساحات فارغة خالية من قطع الأثاث في المنزل؛ والتي تؤدي إلى التعثر، مع التأكد من الإضاءة الجيدة في جميع أنحاء المنزل لتجنب التعثر.

الأطفال:

- المحافظة على اللعب بطريقة آمنة، والتأكد من أمان أماكن اللعب؛ لأن السقوط أثناء اللعب من الأسباب الشائعة للكسور في الأطفال.
- الحرص.
- على أمان الطفل في المنزل، ومراقبته عند الصعود والنزول من الدّرَج، وفي الأماكن المحتمل بها السقوط.
- التأكد من ممارسة النشاط البدني بأمان؛ وذلك بارتداء الملابس الواقية (مثل: الخوذة، وواقي الركبة والمِرفَق وغيرها).

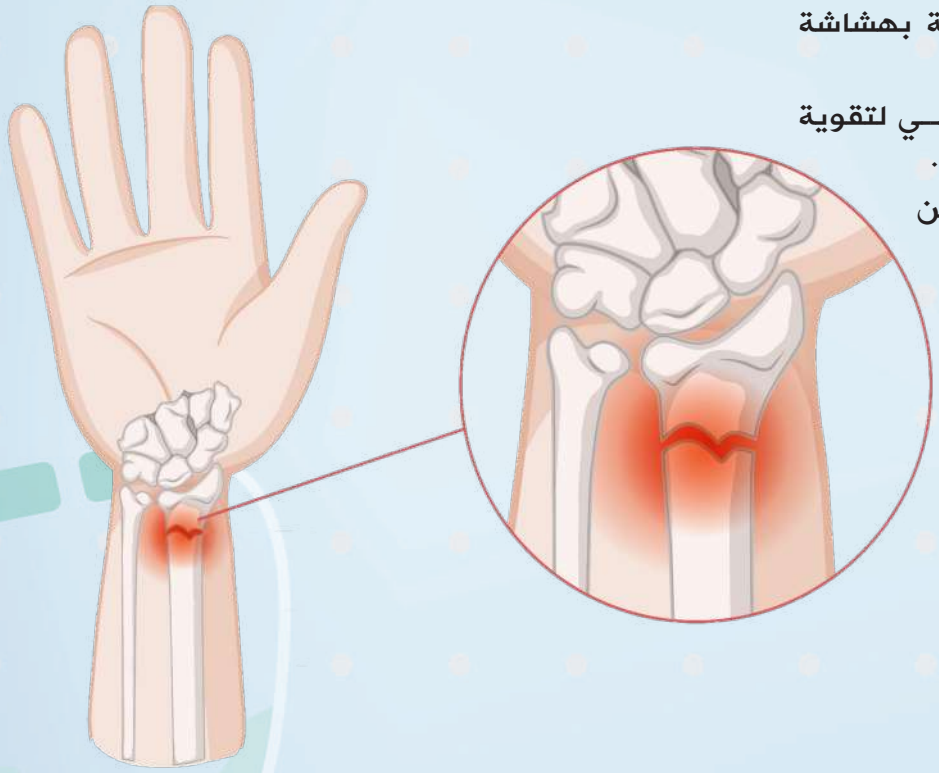

العقيقة في الإسلام

الملازم/أول
شادي الفقهاء

العقيقة في الإسلام هي شعيرة يُستحب القيام بها عند ولادة الطفل، وتتمثل في ذبح شاة أو أكثر.

تعود هذه السنة إلى ما ورد عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتُعتبر تعبيرًا عن شكر الله تعالى على نعمة المولود،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل غلام مرتهن بعقيقته تُذبح عنه يوم سابعه ويُحلق رأسه ويُسمَّى" (رواه البخاري).

الأسس الشرعية للعقيقة

- **التوقيت:**

يُفضل أن تُذبح العقيقة في اليوم السابع من ولادة الطفل، لكن إذا لم يُمكن القيام بذلك في اليوم السابع، يمكن تنفيذها في أي وقت بعد ذلك.

- **العدد:**

للذكر: يُفضل ذبح شاتين.

للانثى: يُفضل ذبح شاة واحدة.

- **النية:**

يجب أن تكون النية عند ذبح الحيوان خالصة لله تعالى، وتُعتبر العقيقة نوعاً من الإحسان والشكر لله.

- **الشروط:**

يجب أن تكون الذبيحه سليمه وخاليه من العيوب ومستوفيه لشروط الذبح في الإسلام، مثل أن يكون بالغًا وغير مريض.

تُذبح وفقًا للأحكام الشرعية، مع مراعاة التسمية التكبير أثناء الذبح.

كيفية أداء العقيقة

- **الذبح:**

يُذبح الحيوان وفقًا للشروط الشرعية، ويتم ذلك بحضور الأب أو الوصي على الطفل.

- **التوزيع:**

يُفضل توزيع اللحم بين الأهل والأصدقاء والفقراء، يمكن طهي اللحم وتوزيعه كوجبة أو تقديمه بشكل آخر

الفوائد والحكم

- **سنة نبوية:**

العقيقة تُعتبر سنة نبوية، والتزامها يعبر عن اتباع سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

- **شكر لله:**

تعبر العقيقة عن شكر الله تعالى على نعمة المولود وتُعتبر فرصة للتعبير عن الامتنان.

- **تقوية الروابط الاجتماعية:**

تُساهم العقيقة في تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال مشاركة اللحم مع الأهل والأصدقاء والفقراء.

ملحوظات:

- **ليست فرضاً:** العقيقة ليست فرضًا، بل هي سنة مستحبة، ويمكن تأخيرها إذا لزم الأمر.
- **لا حرج في التأخير:** إذا لم تُذبح العقيقة في اليوم السابع، يمكن القيام بها في أي وقت لاحق.

ثقل الأمانة على المسلم

العريف
مهدي الصقور

الأمانة في الإسلام تُعدّ من القيم الأساسية التي يُشدد عليها في جميع جوانب الحياة. تُمثل الأمانة جزءًا مهمًا من الأخلاق الإسلامية وتعتبر من علامات الإيمان والصدق في التعامل.

مفهوم الأمانة في الإسلام:

الأمانة تعني الحفاظ على الحقوق والواجبات والتعامل مع الآخرين بصدق وأمانة. وتشمل الأمانة:

- الالتزام بالعهود: الوفاء بالوعود والعقود.
- الحفاظ على الحقوق: مثل المال والأسرار والأمور الشخصية.
- الأداء الصحيح للوظائف: سواء كانت في العمل أو المسؤوليات الاجتماعية.

أدلة من القرآن الكريم

قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" (النساء: ٥٨). هذه الآية تأمر بالوفاء بالأمانات وإعطائها لأصحابها.

قوله تعالى: "وَأَوفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا" (الإسراء: ٣٤). تبرز الآية أهمية الوفاء بالعهود كجزء من الأمانة.

أدلة من السنة النبوية

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك" (رواه أبو داود). هذا الحديث يبرز أهمية الحفاظ على الأمانة حتى مع من لا يحافظ عليها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حدث الرجل حديثًا ثم التفت فهي أمانة" (رواه الترمذي).

يشير الحديث إلى أهمية الصدق والشفافية في الحديث.

أهمية الأمانة

- تحقيق الثقة: الأمانة تبني الثقة بين الأفراد وتعزز العلاقات الاجتماعية.
- ضمان العدالة: الحفاظ على الأمانة يساهم في تحقيق العدالة وعدم الظلم.
- السلامة النفسية: الشخص الذي يحافظ على الأمانة يشعر بالسلام الداخلي والرضا عن نفسه.

الأمانة في جوانب مختلفة

- المال: يجب الحفاظ على أموال الآخرين وعدم خيانتها.
- الأسرار: الحفاظ على الأسرار الشخصية وعدم إفشائها.
- الوظيفة: أداء العمل الوظيفي بجدية وأمانة وعدم التلاعب.

الأمانة في الإسلام ليست مجرد قيمة أخلاقية، بل هي جزء أساسي من الإيمان والسلوك الصحيح.

تساهم الأمانة في بناء مجتمعات صحية ومترابطة وتؤكد على أهمية الصدق والوفاء بالعهود.

من نشاطات إدارة الإفتاء

بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٩ احتفلت مديرية الأمن العام (بذكرى الهجرة النبوية الشريفة) وذلك بحضور عطوفة مدير الأمن العام وعدد من ضباط وضباط صف وأفراد المديرية.

من منطلق رسالة إدارة الإفتاء والإرشاد الديني التوعوية للمجتمع وبالتعاون مع مديرية الإعلام والشرطة المجتمعية، حيث قامت بتوزيع عدد من مطويات تتحدث عن طرق الحدّ من حوادث السير من منظور شرعي وذلك لرفع مستوى الوعي والإدرك المجتمعي لهذه الظاهرة.

فعاليات تخريج عدد من الدورات الشرعية التي عقدتها إدارة الإفتاء والإرشاد الديني خلال النصف الأول من عام (٢٠٢٤م) وتوزيع الشهادات على مستحقيها.

بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٥م تم تخريج عدد من الدورات الشرعية المنعقدة لدى إدارة الإفتاء والإرشاد الديني ومن ضمنها دورة التلاوة والتجويد التي من خلالها تم ختم المصحف الشريف وذلك تنفيذاً للمبادرة الملكية السامية في ختمة المصحف الشريف.

تسعى إدارة الإفتاء والإرشاد الديني إلى تطوير العمل المناط بها بالصورة المُثلى من منطلق إيمانها التام بضرورة تفعيل فرق عمل ولجان داخلية بما يسهم في تطوير العمل المؤسسي وصولاً إلى التميز.

شعر
النقيب الإمام
معن العمري

سيدي يا رسول الله

أسعف حروفي تستحيل قوافيا

فبحسن مدحك ترتقي الشعـراء

لهفي ليوم أن يكون شفاعتي

نظـم تقفـى طرحـه البلغـاء

هلا قبلت صبابتي وتوسلي

لمقـام جودك تلهـف الأحشـاء

ولقد أقول فما تبين ملافظي

عبثـا يـدق بوصفـك اللثغـاء

خير الأنام ألا تمن بوصلة

كيمـا أشاهـد وجهـك الوضـاء

فلقد أتانا أن حبك شافع

وبطـول ذكـرك تحصـل النعمـاء

صلى عليك الله يانورا أتى

فـرحـا تناقـل ذكـره البشـراء

لا تتردد بالاتصال بالرقم

لخدمات الطوارئ في
مديرية الأمن العام

الأمن العام - الدفاع المدني - الدرك